جامعة المنصورة

كلية الآداب

إتجاهات الكتابة التاريخية
فى اليمن فى عصر الدولة الرسولية

« ٦٢٦ - ٨٥٨ هـ »

دكتور

محمد أحمد الكامل

أستاذ التاريخ الإسلامى وحضارته المساعد

جامعة صنعاء

مجلة كلية الآداب . جامعة المنصورة

العدد الحادى والأربعون - أغسطس ٢٠٠٧

اتجاهات الكتابة التأريخية في اليمن في عصر الدولة الرسولية.

(٦٢٦- ٨٥٨ هـ)

د. محمد أحمد الكامل

(أستاذ التاريخ الإسلامي وحضارته المساعد – جامعة صنعاء.)

Dr.
Mohammad Ahmed Al-Kamel
Assistant professor of Islamic History and Civilization
(Sana'a University)

١. مدخل:

يقدم هذا البحث دراسة موجزة عن اتجاهات الكتابة التأريخية في اليمن في عهد دولة بني رسول التي حكمت في اليمن من سنة٦٢٦- ٨٥٨هـ وشهدت اليمن في عهد هذه الدولة نهضة حضارية وعلمية غير مسبوقة في عهود غيرها من الدويلات الإسلامية المستقلة. وبلغت الكتابة التأريخية في هذا العصر ذروتها من حيث زيادة الإنتاج وتنوع الاتجاهات في الموضوعات والمناهج. وهنا سنتعرف على أبرز اتجاهات موضوعات الكتابات التاريخية لتلك المؤلفات، مع بيان ما يحيط بها من دوافع وخصائص من حيث العوامل المؤثرة الداخلية والخارجية، طبيعية وبشرية،ومن ثم الخروج بنتائج تسهم في التعرف على اتجاهات الكتابة التأريخية في اليمن وما يحيط بها من ظروف؛ مما قد يفتح مجالا لمزيد من الدراسات حول هذا الجانب الحضاري. وقبل الدخول في تناول موضوع البحث، نقدم تعريفا لأهم المصطلحات و مختصرات البحث، على النحو التالي:

- **اتجاهات الكتابة التأريخية** : سياق موضوعات المؤلفات التأريخية.
- **العوامل المؤثرة**: العوامل، البيئية والبشرية، المؤثرة في نشاط حركة الكتابة التأريخية وتنوع اتجاهاتها.
- **الدولة الرسولية** : حكمت في اليمن من ٦٢٦- ٨٥٨هـ، و(رسول)- الذي نسبت إليه هذه الدولة – هو لقب لمحمد بن هارون جد ملوك هذه الأسرة الحاكمة.

المختصرات: (ت): توفي. (هـ): هجرية. (م): ميلادية. (د. ت) : دون تاريخ للمصادر .(د. م): دون معلومات. (ط): طبعة. (ج): جزء. (مج): مجلد. (ق): ورقة.

٢. الاتجاهات:[١]

نعني بالاتجاهات التأريخية: سياق موضوعات المؤلفات التأريخية التي طرقها مؤرخو هذا العصر الذي تنوعت فيه تلك الاتجاهات بتنوع الحاجات والعوامل البيئية والبشرية الخاصة باليمن وبالمحيط الإسلامي بصورة عامة.[٢] ويمكننا تحديد اتجاهين رئيسين هما: (السير والتراجم والأنساب) و(التأريخ العام)، وتتفرع عنهما اتجاهات فرعية.

٢. ١. السيَر والتراجم والأنساب.

ما يميز التأريخ عند المسلمين عما سواه من التواريخ؛ أنه عني عناية كبيرة بسِيَر الأعلام وتراجمهم ومناقبهم وأنسابهم، خاصة أولئك الذين تركوا بصمات واضحة في الحياة الفكرية والأخلاقية للمجتمع المسلم. وكانت العناية أولاً بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم بسِير وتراجم الصحابة وأعلام المجتمع الأول لصدر الإسلام الذين أخذوا عن المنابع الأولى للتشريع الإسلامي؛ وذلك للإقتداء بتلك السِير والنهج على خطاها. ثم تلى ذلك تسجيل تراجم رواة الحديث كجزء من الاهتمام بالحديث و بالسيرة النبوية، ثم أخبار أبناء الصحابة والتابعين وتابعيهم. تلى ذلك الاهتمام بأخبار كبار العلماء وسِيَرهم؛ لما لذلك من أثر في بناء شخصية الأجيال المسلمة بناءً تربويا سليما من خلال إحياء تجارب الأخيار والصالحين وامتثالاً لدعوة الرسول الكريم إلى ذلك.[٣] ولما ظهرت المذاهب الشرعية والفكرية، وُجِدت الحاجة الى رصد سِيَر أئمة وأعلام تلك المذاهب والفرق المختلفة. وبازدهار الحركة العلمية وتنوع اتجاهاتها في ديار الإسلام، صارت الحاجة ملحة إلى تسجيل رجال العلم على اختلاف اتجاهاتهم ومشاربهم العلمية؛ كتوثيق للحركة العلمية وأعلامها.

ثم توسع الاهتمام بالتراجم ليشمل مختلف الشرائح الاجتماعية المؤثرة في الحياة العامة ليصل الأمر إلى تدوين تراجم رجال السياسة وأرباب الوظائف وأصحاب الحرف والمهن والصناعات المختلفة، بل وأصحاب الصفات المميزة الخِلْقية والخُلقية. ولم تكن المرأة بمنأى عن ذلك الاهتمام، فقد كان للنساء حضور بارز في تلك التراجم التي عكست مدى إسهام المرأة في تشكيل حركة التاريخ وتقديم النماذج التاريخية. وجزء من ذلك الاهتمام تركز حول الأنساب على اختلاف مشاربها. فصار اتجاه التراجم - بتفرعاته - يحتل المرتبة الأولى في الكتابة التأريخية عند المسلمين،[٤] إلى الحد الذي جعل البعض

يطلق على هذا العصر الذي نحن بصدده- في مجال الكتابة التأريخية- بـ (عصر التراجم). (٥)

واليمن- كونها جزء من دار الإسلام الواسعة - ظهر من أبنائها عدد من المؤرخين طرقوا هذا الاتجاه- وغيره من الاتجاهات - بنصيب وافر من المؤلفات، خاصة عندما استقرت أوضاع اليمن السياسية والفكرية منذ مطلع القرن الثالث للهجرة، تمثَّل ذلك بظهور الدويلات المستقلة ذات الاتجاهات الفكرية والمذهبية المختلفة.

وإذا كان هذا الاتجاه – بل ومعظم اتجاهات الكتابة التأريخية عند المسلمين – يُدين في نشأته إلى الاهتمام بالسيرة النبوية بمتعلقاتها، فحري بنا التعرف أولاً على نصيب هذا النوع من اتجاهات الكتابة التأريخية في اليمن.

٢. ١. ١. السيرة النبوية ومتعلقاتها.

السيرة النبوية بمتعلقاتها،هي الأساس الذي قامت عليه كتب تواريخ السيَر والتراجم الخاصة والعامة ؛ ذلك أن السيرة النبوية كانت أول الاهتمامات التأريخية التي عني بها علماء المسلمين، فأصبح بعد ذلك علم السيرة أو المغازي والسير –كما سمي – علماً مستقلاً تناول بالتفصيل: حياة النبي صلى الله عليه وسلم من جميع نواحيها، نسبه وشخصيته وصفاته الخُلقية والخِلقية، وجميع تصرفاته الخاصة به ومعجزاته وشمايله، وأخبار غزواته التي شارك فيها بنفسه أو سراياه التي بعث بها أصحابه، والقبائل التي دخلت في حلفه أو آمنت به أو تلك التي رغبت عنه وحاربته، وأخبار علاقاته بالأمم الأخرى والملوك الحاكمين من حوله- كنبي يتلقى الوحي ورسول يخاطب الناس وداعية له طريقته المميزة الرائعة، ومربٍ اعتنى أشد العناية بصحابته الذين ألحقت سيرهم وأخبارهم بسيرته لشدة العلاقة وثقة الصلة التي تربطهم بنبيهم، فهم الذين آزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أُنزل معه، حتى أصبحت سيرهم جزء لا يتجزأ منها.(٦) وقد أفرد كل من السخاوي وابن حجر العسقلاني قوائم بالمؤلفات التأريخية في هذا المجال حتى عهدهم، - نهاية العصر المملوكي-.(٧)

وهذا النوع من الكتابة التاريخية شارك فيه علماء ومؤرخون من أهل اليمن منذ نشأته المبكرة.(٨)

و خلال مدة بحثنا وجدنا عددا من المؤلفات في هذا الاتجاه التأريخي في فروع مختلفة منه، منها ما كان على نسق سيرة ابن هشام أو اختصار لها من ذلك :- (خلاصة *السيرة*) ويقال لها: (*شرح الأخبار النبوية*) للإمام يحي بن حمزة (ت٧٤٩هـ)(٩) لخَّص فيها

سيرة ابن هشام.[١٠] ولعفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ)[١١] :- (*ملخص السيرة النبوية*) افتتح بها كتابه في التأريخ الإسلامي العام المسمى: (*مرآة الجنان وعبرة اليقظان*). ولمحمد بن حمزة بن مظفر- أحد علماء الزيدية (ت ٧٩٦هـ):- (*سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم*) وهو قسم من كتابه: (*البرهان الكافي*) الذي جمع فيه عشرين علماً منها قسم السيرة النبوية.[١٢] والمؤرخ علي بن الحسن الخزرجي أشهر مؤرخي الدولة الرسولية - (ت ٨١٢هـ)-.[١٣]خص السيرة النبوية بمساحة كبيرة من كتابه في التراجم المسمى:- (*طراز أعلام الزمن..*) تناول فيها موضوعات متنوعة من السيرة، مثل: نشأته ونسبه ومولده وجوانب مختلفة من حياته ومعجزاته وأحواله إلى يوم وفاته.[١٤] وللإمام أحمد بن يحي المرتضى (ت ٨٤٠هـ) أكثر من مؤلف في السيرة.[١٥]

أما فيما يتعلق بالصفات والأخلاق والشمائل والمعجزات النبوية فهنالك عدد من المؤلفات ما بين كتاب ورسالة ومقدمة كتاب أو شرح واختصار، منها: (*مختصر بهجة المجالس في ذكر معجزات النبي*) لإسماعيل بن محمد الحضرمي (ت ٦٧٧هـ).[١٦] وللإمام يحي بن حمزة – أيضا- رسالة بعنوان : (*في بيان أخلاق النبوة وذكر المعجزات الباهرة*) قسّمها إلى ثلاثة أقسام، الأول: في بيان خلائقه وشمائله التي كرمه الله بهما، الثاني: في بيان صورته الكريمة وخلقته الشريفة،الثالث: في بيان معجزاته وآياته الدالة على صدقه.[١٧] ولعفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي- أيضا- مجموعة من المؤلفات في هذا المجال،[١٨] منها: (*شمايل الرسول*) لخصه من شمائل الإمام الترمذي.[١٩] وهناك شروح يمنية لبردة المديح للأبوصيري ، لكل من: ابن الصائغ (ت ٧٣٢هـ) وابن عبد المجيد اليماني.[٢٠]

٢. ١. ٢. سيَر وتراجم ومناقب وفضائل مفردة عامة.

خلال مدة بحثنا، وجدنا عددا كبيرا من المؤلفات في هذا النوع من التراجم، سواء أكانت لأعلام من آل بيت النبوة أم للأئمة والملوك، أم لأبرز أعلام المذاهب والفرق والاتجاهات الفكرية والمذهبية.. وسواء أكانت أعلام يمنية – وهي الأغلب- أم أعلام إسلامية عامة. وكان بداية هذا الاتجاه في اليمن متمثلا بسيَر أئمة الزيدية ابتداء من سيرة أول أئمتهم في اليمن: الإمام الهادي يحي بن الحسين (ت ٢٩٧هـ)[٢١]، ثم سار على ذلك النهج معظم الأئمة الذين أعلنوا إمامتهم في اليمن، حيث كتبت سيرهم من قبل أتباعهم أو أبنائهم، إذ قل ما نجد إماما من الأئمة لم تظهر له سيرة أو أكثر. وفي مدتنا وجدنا سير

لمعظم من تولى الإمامة أو ادعاها. من تلك السير، سيرتين للإمام المنصور عبدالله بن حمزة [٢٢] (ت٦١٤هـ[٢٣]) و:- (*سيرة الإمام المهدي لدين الله أمير المؤمنين أحمد بن الحسين بن القاسم..*) [٢٤] (ت ٦٥٦هـ) لشرف الدين يحي بن القاسم الحمزي (ت ٦٧٧هـ)[٢٥] و: - (*سيرة الإمام يحي بن حمزة وأولاده*) لعبد الله بن الهادي بن يحي بن حمزة (ت نحو ٧٩٣هـ)[٢٦] و: - (*سيرة المهدي علي بن محمد*) المتوفى سنة ٧٣٣هـ للحسين بن عبدالله الدواري (ت ٨٠٠هـ)[٢٧] و:- (*سيرة الإمام المهدي المطهر بن محمد وولده*) للناصر بن أحمد المطهر بن يحي (ت ٨٠٢هـ).[٢٨] وكتب الهادي بن الوزير (ت ٨٢٢هـ) سيرتين لإمامين من أئمة عصره.[٢٩]

تلك نماذج من سير الأئمة، وقد تناولت تلك السير أخبار تاريخية متنوعة، فبالإضافة إلى الحروب والوقائع، تناولت أيضا معلومات مهمة عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، يمكن لذوي البصيرة والحس التأريخي استنباطها من تلك السِيَر.

وفي المقابل لا نجد مثل هذا الزخم في كتابة السِيَّر المفردة لحكام اليمن السنة: بني رسول، وإن كانت أخبارهم ترد ضمن أخبار عامة دولتهم في مؤلفات التاريخ العام والمحلي، إلا أننا نجد إشارة إلى سيرة مفردة لثاني سلاطينهم، السلطان المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول (حكم من٦٤٧-٦٩٤ هـ) بعنوان:- (*سيرة الملك المظفر*) أو(*السيرة المظفرية*) لمؤلف مجهول توفي في مطلع القرن الثامن الهجري.[٣٠] تتناولت حروبه وأعماله. نجد نقولا عنها لدى المؤرخ: الخزرجي دون أن يذكر اسم مؤلفها.[٣١] ويشير المؤرخ محمد بن علي الأكوع، إلى أنها للأمير بدر الدين محمد بن حاتم (ت بعد ٧٠٢هـ) معتمداً في ذلك على الخزرجي ـ حسبما يشير[٣٢]ـ . ومع ذلك فإننا نجد إشارة لدى المؤرخ ابن عبدالمجيد اليماني - أثناء حديثه عن السلطان المظفر وتوسعاته - إلا أن أحداً لم يكتب لهذا الملك سيرة وهو الأجدر بأن تكتب سيرته.[٣٣]

وإلى جانب اهتمام مؤرخي الزيدية وعلمائها بسير وأعلام أئمتهم، فإننا نجد لبعضهم مؤلفات في مناقب وفضائل أعلام بيت النبوة؛ هذا الاهتمام جزء من جهودهم وسعيهم في إثبات أحقيتهم في الولاية والإمامة. ومن مؤلفات هذا الاتجاه :- (*السبول في فضائل البتول*) .[٣٤] لعماد الدين إدريس بن علي الحمزي (ت ٧١٤هـ) [٣٥] وهو في فضائل السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومنها: - (*الأربعين العلوية في فضائل أمير المؤمنين*) لمحمد بن عبدالله بن حمزة بن أبي النجم (ت٧٣٧هـ) وينسب لغيره،[٣٦] وهو في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.[٣٧] - (*الديباج*

الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي علي بن أبي طالب كرم الله وجهه) [٣٨] للإمام يحيى بن حمزة. يقع هذا المؤلف في ثلاثة مجلدات تشمل أقوال الإمام علي وأشعاره ومواقفه في كثير من المناسبات، ويشير زبارة إلى أنه "... شرح لنهج البلاغة وكلام الشريف الرضي." [٣٩] توجد منه نسخ خطية في بعض المكتبات. [٤٠] - (*النجم الثاقب في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب*) للمهدي بن صلاح بن الأمير جلال الدين(ت ٧٧٦هـ). [٤١] وللهادي بن الوزير - المشار إليه أعلاه - إسهام في ذلك.

ولما كان التصوف في اليمن - خلال ذلك العصر- يعيش ذروة نشاطه بفعل الظروف والعوامل المحلية والعامة التي هيأت لذلك، فقد اختص عدد من المؤلفات بتراجم ومناقب وفضائل وكرامات أعلام التصوف سواء أكانوا من أهل اليمن أم من خارجها، وكذلك أعلام المذاهب والفرق الإسلامية. ومن نماذج المؤلفات في هذا الاتجاه:- (*سيرة أبي بكر بن حنكاس*). [٤٢] لأبي الخطاب عمر بن علي العلوي (ت ٧٠٣هـ)[٤٣] -أحد تلامذة ابن حنكاس الصوفي-. [٤٤] ولليافعي - الذي نعتبره بحق مؤرخ الصوفية - عدد كبير من المؤلفات في أعلام التصوف وبعض المذاهب والفرق، منها: مؤلَفين في مناقب وأخبار الشيخ عبد القادر الجيلاني (ت٥٦١هـ). [٤٥] أحدهما بعنوان : (*أسنى المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر*) والآخر بعنوان:- (*خلاصة المفاخر في أخبار - مناقب- الشيخ عبد القادر*) [٤٦] وله في أعلام التصوف كتاب: -(*مناقب الشيخ أحمد بن أبي الخير الصياد*) وهو في مناقب الشيخ الصوفي أحمد بن أبي الخير الصياد (ت ٥٧٩هـ) أحد الأعلام الصوفية في اليمن. [٤٧] وله أيضا كتاب: (*مناقب الشافعي*)[٤٨] عن الإمام: محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ). وله في مناقب أعلام الأشاعرة وغيرهم من الفرق عدد من المؤلفات. [٤٩] في الوقت ذاته فإن سيرته - كصوفي- لم تترك فقد كتب، أحمد بن أبي بكر بن سلامة الموزعي - من علماء نهاية القرن الثامن ومن تلامذة اليافعي - مؤلفا عنه بعنوان : (*المسلك الأرشد في مناقب عبدالله بن أسعد*) ضمنه مناقب شيخه اليافعي. [٥٠]

ولما كانت بلاد حضرموت أرضا خصبة لنشاط الفكر الصوفي- لخفة وطأة الأحداث السياسية والعسكرية فيها-؛ فقد دونت هناك عدد من المؤلفات في مناقب المشائخ والأعلام الصوفية من قبل بعض تلامذتهم ومريديهم. [٥١] ولم يقتصر الاهتمام بالتصوف وأعلامه على جانب المناطق اليمنية السنية، بل نجد امتدادا له في مناطق نفوذ أئمة الزيدية - وإن لم يكن بحجم إنتاج المناطق السنية- ومن مؤلفات أعلام التصوف في ذلك الجانب

: - (*صلة الإخوان في حلية بركات أهل الزمان*) ويُعرف بـ (*سـيرة الكينعـي*)[٥٢] لأبي عبدالله يحيى بن المهدي بن القاسم بن المطهر (ت بعد ٧٩٣هـ)[٥٣] وهـو سـيرة للصوفي إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت ٧٩٣هـ)[٥٤] قسمه إلى أحد عشر فـصلاً وفيـه استطرادات وتراجم لعدد من علماء الزيدية، نقل عنه يحيى بن الحسين في طبقاته.[٥٥]

تلك نماذج من المؤلفات في هذا الاتجاه، الذي يغلب عليه تـراجم ومناقـب أئمـة الزيدية وأعلام بيت النبوة، وتراجم أعلام التصوف.

٢. ١. ٣. سِيَر وتراجم ومناقب وفضائل جماعية.

كما تعددت فروع ودوافع وموضوعات اتجاه التراجم والسير المفردة، شمل هـذا التعدد يشمل أيضا: السير والتراجم والمناقب والفضائل الجماعية. غير أن ما نعرفه مـن مؤلفات في التراجم الجماعية كان أغزر إنتاجا وأوسع مضمونا ومشاركة. ففي جانب سِيَر الأئمة وأعلام الأسر العلوية والمذهب الزيدي في اليمن ، بل وفي خارجها أحيانا، وجـدنا عددا كبيرا من المؤلفات منها :- (*الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيديـة*)[٥٦] و: - (*محاسن الأزهار في مناقب العترة الأطهار*) لحميد بن أحمد المحلي (ت ٦٥٢هـ)[٥٧] والمؤلَّف الأخير ينسب لولده أحمد (ت ٧٠٠هـ).[٥٨] ومنها : - (*قواعـد عقائـد آل محمد*) ويسمى: (*قواعد عقائد آل البيت*)[٥٩] لمحمد بن الحسن الديلمي (ت ٧١١هـ)[٦٠] ذكر يحيى بن الحسين في طبقاته، أن الديلمي تحدث في كتابه عن: "... فضائل آل البيـت وفضل مذهبهم، وترجم لمن انتسب إلى هذا المذهب و لمن وافقه في بعض قواعـده وإن كانوا من أهل المذاهب الأخرى، وساق فيه مثالب بني مروان وبني العباس والخلفاء وما كانوا عليه من الجلال. وذكر عن كل واحد منهم إماماً من أهل البيت ثـم ذكـر مـذهب الإمامية وإبطاله في قصر الإمامة على أثني عشر وذكر تكفير الباطنية وجملة من مذاهبهم الردية آخر الكتاب وجزم بالترضية على المشائخ وأن خطيئتهم مرفوعة لحديث النبي عليه الصلاة والسلام، أنه قال لأهل بدر " اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو قد غفرت لكم ..... "[٦١] وأنهم اختصوا بذلك وذكر أن اعتقاد أهل البيت التوقف، وبعـضهم يـصرح بالترضية والترحم، وذكر أن المعتزلة تشملهم عقيدة الزيدية لأنهم قـائلون بالعـدل".[٦٢] وتوجد من هذا الكتاب نسخ خطية في بعض المكتبات.[٦٣] وقد طبع منه الجـزء الخـاص بالرد على الباطنية بعنوان: "*قواعد عقائد آل محمد في الرد علـى الباطنيـة*."[٦٤] ولـه أيضا: - (*غرر الأخبار ودرر الآثار في مناقب الأطهار*).[٦٥]

ومن مؤلفات هذا الاتجاه أيضا : - *(الذخيرة الزاخرة*(٦٦) *في مناقب العترة الطاهرة)* لمحمد بن إدريس بن الناصر بن علي بن عبدالله الحمزي(ت٧٣٦هـ).(٦٧) وفي تراجم علماء أسرة بني الوزير الزيدية عدد من المؤلفات منها : - *(الفضائل في تاريخ السادة الأعلام آل الوزير)* لمحمد بن العفيف الوزير (القرن الثامن)(٦٨) و:- (تاريخ بني *الوزير*) للهادي إبراهيم بن علي الوزير (ت ٨٢٢هـ)(٦٩) وهذا الأخير كتب عدداً من المؤلفات في تراجم أعلام الزيدية وأئمتهم.(٧٠) وهناك عدد من المؤلفات حول تراجم وسِيَر أئمة الزيدية وأعلامهم للإمام المهدي أحمد بن يحي المرتضى.(٧١)

تلك كانت نماذج من التراجم والسِيَّر الخاصة بأعلام الزيدية وأعلام بيت النبوة... وفي المقابل نجد تراجم لعلماء وأعيان المذاهب السنية في اليمن؛ لإظهار دورهم المغمور، الذي أغفلته المصادر التأريخية الخاصة بالتراجم سواء أكانت محلية أم عامة، فظهرت مؤلفات يمنية تناولت تراجم مختلف علماء اليمن من أهل السنة. وعلى عكس بعض مؤلفات الزيدية، فإن المؤلفات الخاصة بعلماء السنة لم تخل من تراجم عادلة لعلماء وأعيان من الجانب الزيدي الشيعي. وقد تنوعت هذه المؤلفات من حيث حدودها الموضوعية والمنهجية، فمنها ما كان اتجاهه عاما في تراجم أهل السنة من علماء وأعيان من مختلف مناطق اليمن بل ومن خارجها أحيانا، خاصة تلك الشخصيات التي لها صلة باليمن من قريب أو بعيد أو جاءت مناسبة لذكرها أثناء تراجم محلية، ومنها ما اختص بمدن ومناطق وأسر، ومنها ما اختص بشرائح فكرية وعلمية. ولم تخل تلك المؤلفات من تراجم لأعلام النساء.

ومن المؤلفات في التراجم العامة: - *(ذيل طبقات ابن سمرة)* لمحمد بن الحسن الحميري (ت٦٦٧هـ) ذكره وترجم لمؤلفه المؤرخ الخزرجي،(٧٢) وطبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدي المتوفى بعد سنة ٥٨٦هـ هو أول كتاب طبقات لعلماء السنة في اليمن. أما أوسع كتاب في تراجم علماء اليمن السنة فهو: - *(السلوك في طبقات العلماء والملوك)* لبهاء الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف الجندي (ت ٧٣٢هـ)(٧٣) ويعتبر هذا المؤلَّف من أهم كتب التراجم في اليمن في الإسلام، وقد ترجم فيه مؤلفه لعلماء اليمن وولاته وأمرائه السنة منذ بداية الإسلام وحتى عصره، ورتبه بحسب الطبقات والمناطق واحتوى على تراجم غير يمنية كثيرة وذلك عندما تأتي مناسبة لذكر أي شخصية لها ارتباط من قريب أو بعيد بسياق الترجمة الأصلية، وقد احتوى هذا الكتاب على معلومات متنوعة عن اليمن، جغرافية واجتماعية واقتصادية إضافة إلى المعلومات العلمية، وقد

خصص أقساماً منه للتاريخ السياسي لليمن في الإسلام حيث تناول فيه تاريخ الدول التي تعاقبت في حكم اليمن منذ بداية الإسلام وحتى عهده. ويعتبر تاريخ الجندي أساساً لتواريخ كثير من المؤرخين الذين أتوا من بعده واعتمدوه مصدرا رئيسا في تراجمهم، حيث لخصوه وأعادوا طريقة الترتيب أحيانا وزادوا عليه حتى عهدهم.

ومن تلك المؤلفات: - (*العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية*) [٧٤] للملك الأفضل الرسولي، العباس بن علي بن داود بن المظفر (ت ٧٧٨هـ)[٧٥] وهو كتاب تراجم لأهل اليمن من العلماء والأمراء والأعيان خاصة من أهل السنة، وقد بدأه بذكر فضل اليمن ثم ترجم للصحابة والولاة الذين دخلوا اليمن ثم العلماء والأمراء وموظفي الدولة بحسب الترتيب الزمني لتاريخ الوفاة وبحسب ترتيب الحروف الهجائية للاسم الأول، وفرغ من تأليفه (يوم الإثنين ٢٣ ربيع الثاني سنة ٧٧٠هـ)[٧٦] وتوجد من هذا الكتاب عدد من النسخ الخطية. ومما تجدر من الإشارة إليه أن للملك الأفضل عدد من المؤلفات في مجال التراجم الجماعية المتنوعة منها: - (*الدر والعقيان المختصر من وفيات الأعيان)* اختصره من وفيات الأعيان لابن خلكان (ت ٦٨١هـ)[٧٧]وقال عنه: " وقد أثبتنا فيه تأريخ جماعة من العلماء وكبار العظماء. "[٧٨] أوقفه في مدرسته بمدينة تعز،[٧٩] وهو من الكتب المفقودة الآن. وله :- *(نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون)* وهو كتاب عام في التراجم من مختلف الأمصار والأزمان حتى عهده، ترجم فيه لشرائح اجتماعية متنوعة الاتجاهات والأفكار والمهن والصفات رجالاً ونساء ، ورتب تراجمه بحسب الحروف وتواريخ الوفاة، وقد خصص في آخره فصولاً متنوعة في الأنساب والتراجم لشرائح اشتركت في صفات محددة، كـ:أسماء الشعراء وألقابهم وأسماء من جمعوا القرآن الكريم وأسماء النسابين ... الخ، وقد أشار إلى أنه قد جعل هذا الكتاب مكملاً للكتب السابقة.[٨٠] ويبدو أن النسخة التي بين أيدينا ليست هي النسخة الشاملة للكتاب المذكور إذ نجد إشارات من المؤلف إلى أقسام متنوعة عند إحالاته لبعض الأخبار والتراجم ليست موجودة في نسختنا مثل: قسم (الحوادث) وقسم (ملح الحكايات)...[٨١]

وللمؤرخ علي بن الحسن الخزرجي: - *(طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن)* ويعرف أيضا بـ: *(العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن)* وقد رتب تراجمه على حروف المعجم واختتمه بباب للكنى وباب النساء.[٨٢] ولمحمد بن محمد بن منصور المعروف بابن أسير (كان موجودا سنة ٨٤٠هـ) : - (*الجوهر الفريد في تاريخ مدينة زبيد*) [٨٣] لخص فيه تاريخ الجندي وزاد عليه حتى عهده.[٨٤] ولبدر الدين

الحسين بن عبد الرحمن الأهدل (ت ٨٥٥هـ)[٨٥] كتاب: - *(تحفة الزمن بذكر سادات اليمن)* اختصر فيه كتاب السلوك للجندي وزاد عليه حتى عصره، ورتبه بحسب المناطق.[٨٦] تلك نماذج من المؤلفات والمؤرخين الذين لخصوا كتاب الجندي وزادوا عليه. ونعود للحديث عن نماذج أخرى من مؤلفي التراجم الجماعية، منهم : تاج الدين عبد الباقي بن عبدالمجيد اليماني (ت٧٤٣هـ).[٨٧] له مؤلف في التراجم العامة هو: - *(قطة العجلان المختصر[٨٨] من وفيات الأعيان)* اختصره من كتاب: *(وفيات الأعيان)* لابن خلكان وذيل عليه بنحو ٣٢ ترجمة لبعض أهل اليمن وغيرهم.[٨٩]

وهناك مؤلفات اختصت بمناطق أو مدن أو أسر معينة منها: - *(تاريخ سنحان)* لعبد الله بن زيد العنسي (ت ٦٦٧هـ)[٩٠] و: - *(تاريخ باعيسى)* لشهاب الدين أحمد ابن عيسى التريمي (ت٦٢٨هـ)[٩١] ومنها : - *(تراجم فقهاء تعز)* لأبي عفان عثمان ابن محمد الشرعبي (ت ٧١٨هـ)[٩٢] أخذ عنه المؤرخ الجندي معظم تراجم فقهاء تعز،وقال عنه : " وعنه أخذت غالب أخبار الفقهاء بتعز ونعوتهم ، إذ كان ألّف ذلك بكراريس ، فلما أخبرته بما جمعته أعجبه ذلك وأعطاني الكراريس فوجدته ذكر جمعاً كثيراً ، لكنه لم يأت بتاريخ ميلاد ولا وفاة ."[٩٣] ومنها: - *(تاريخ بني مرزوق)*[٩٤] ليحيى المرزوقي (ت: نهاية القرن الثامن)[٩٥] ترجم فيه لمشايخ بني مرزوق المنتسبين إلى الشيخ أبي محمد مرزوق بن حسن بن علي الصيرفي (ت٦١٧هـ) من أهالي مدينة زبيد.[٩٦] وكتب أحد أبناء تريم - من أهل القرن الثامن للهجرة- مؤلفا اسماه : *(الياقوت الثمين فيما يتعلق بالعلماء والفقهاء والأولياء والصالحين ، والحوادث وذكر السلاطين والأعيان من أهل حضرموت)*.[٩٧] ولعثمان بن أبي بكر الناشري (ت ٨٤٨هـ) ، من علماء تهامة : - (*البستان الزاهر في طبقات بني ناشر*).[٩٨] ولمحمد بن أبي بكر الحضرمي - القرن التاسع - أكثر من مؤلف منها: - *(مناقب بني سود)* ترجم فيه لمن ينتسب الى الفقيه سود بن الكميت (ت ٤٣٠هـ).[٩٩]

ومن مؤلفات هذا الاتجاه ما اختص بشرائح علمية وفكرية ومهنية محددة، منها: - *(إشارة التعيين في طبقات النحاة واللغويين)* ويعرف بـ *(طبقات النحاة)* أو تاريخ النحاة.[١٠٠] لابن عبد المجيد اليماني. ولدهماء بنت يحي المرتضى (ت ٨٣٧هـ): - *(كراسة في تراجم شعراء أهل الفضل)*.[١٠١] وللإمام أحمد بن يحي المرتضى: - *(طبقات المعتزلة)*.[١٠٢] ولعلي بن محمد بن إسماعيل الناشري (ت ٨١٢هـ) : - *(الأدب السلسل الجاري في ذكر الجواري)*.[١٠٣]

أما أعلام الصوفية فقد حازوا نصيبا كبيرا من مؤلفات التراجم منها: - *(جلاء قلوب العارفين في حكايات*[١٠٤] *الأولياء والصالحين)* لأبي القاسم بن محمد بن حسين بن محمد الشقيف، أحد علماء الزيدية توفي بمكة (سنة ٧٦٠هـ)[١٠٥] وهو من كتب تراجم الصوفية وكراماتهم وحكاياتهم، وتوجد من هذا الكتاب نسخ خطية في بعض المكتبات.[١٠٦] ويعتبر عبدالله بن أسعد اليافعي أبرز مؤرخي ذلك العصر من حيث كمية الإنتاج التاريخي في مجال التراجم الجماعية والفضائل والمناقب والحكايات والكرامات لرجال الصوفية - الذي ينتمي إليهم في السلوك - وكذلك لأصحاب المذهب الأشعري[١٠٧] الذي ينتمي إليهم في العقيدة، وللمعتزلة الذين يعارضهم. وقد أخذ المؤرخون على اليافعي مبالغاته وشطحاته في الحديث عن تراجم الصوفية والأشاعرة وحكاياتهم.[١٠٨] وقد فاقت مؤلفاته المعروفة في هذا الاتجاه عشرين مؤلفا.[١٠٩] ومن مؤلفات هذا الاتجاه : - *(الروض الأغن في معرفة الصالحين بأرض اليمن)* لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن سلامة المُضري الموزعي (ت: نهاية القرن الثامن).[١١٠] ولعبد الرحمن بن محمد الخطيب التريمي (ت ٨٥٥هـ) : - *(فضائل ومناقب السادة آل علوي وغيرهم من الأولياء الأعراف)*.[١١١]

٢. ١. ٤. الأنساب.

تنوعت اتجاهات المؤرخين في اتجاه الأنساب بتنوع الأهداف والغايات والحاجات، فنجد الاهتمام بأنساب الأسر العلوية كجزء من إثبات المكانة الاجتماعية وبالتالي السياسية لأبناء هذه الأسر. في الوقت ذاته نجد هذا الغرض لدى أسرة بني رسول الحاكمة، في محاولة لإثبات نسبهم إلى أصول يمنية كخطوة من خطوات تثبيت حكمهم في اليمن، ناهيك عن الاهتمام المتوارث لدى الأسر اليمنية بتسجيل أنسابها وتداولها بين الأجيال. ومن أبرز المؤلفين في الأنساب خلال ذلك العصر،الملك الرسولي: الأشرف عمر بن المظفر يوسف (٦٩٦هـ)[١١٢] له : - *(تحفة الآداب في التواريخ والأنساب)* [١١٣] و :- *(طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب)* وهو مختصر في قبائل العرب وأنسابها ونسب النبي وقرابته والخلفاء من بني أمية وبني العباس ثم نسب أسرته بني رسول ومن دخل تحت طاعتهم من أمراء وملوك وأعيان اليمن.[١١٤] ولأبي بكر أحمد بن دعسين القرشي الزبيدي (ت٧٥٢هـ)[١١٥] أكثر من مؤلف منها : - *(العقد الفريد في أنساب بني أسيد)* وهو كتاب في أنساب الأسر، حيث سرد فيه بطون بني حسن ورزام ابن يحيى بن عبدالله ابن زكريا من أهالي زبيد، وذيّله حفيده الشيخ رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر

(ت ٨٤٢هـ) بكتاب سماه: -*(الدر النضيد في أنساب بني أسيد)*.[١١٦] وله أيضا: - *(الكامل في الأنساب)* جمع فيه سيرة جده: (زكريا بن طاهر الأموي) القادم إلى اليمن وذكر عقبه وعقب الذين قدموا معه إلى زمانه.[١١٧] و: - *(منتخب الفنون في الأنساب)* وهو مختصر في الأنساب ذكره حاجي خليفة.[١١٨]

وللملك الأفضل الرسولي عدد من المؤلفات في هذا الاتجاه منها : - *(بغية ذوي الهمم في أنساب العرب وأصول العجم)* وهو مختصر في علم الأنساب بدأه بذكر سيدنا آدم عليه السلام وأولاده ، ثم أسماء القبائل التي تفرعت عنهم ، واختتمه بذكر أنساب حمير وقبائلها ونسب أسرته بني رسول. وتوجد من هذا الكتاب عدة نسخ خطية.[١١٩] وله: - *(رسالة في الأنساب)* وتوجد منها نسخ خطية في بعض المكتبات.[١٢٠] و- *(فصل في الأنساب)* ضمن كتابه : (نزهة العيون) وهو القسم الأخير من كتاب التراجم المذكور ، فذكر الألقاب مرتبة بحسب حروف المعجم ونسبة هذه الألقاب إلى أعلامها الأصلية ، ثم عقد فصلاً للمنسوبين إلى غير آبائهم كالمنسوبين إلى أمهاتهم والمنسوبين من الشعراء إلى أقوال من أشعارهم، ثم أورد أسماء مجموعات من الأعلام ينتسبون إلى صفات مشتركة. ولأبي بكر بن يحيى بن عجيل (ت ٧٩٥هـ)[١٢١] : - *(الإيضاح في الأنساب)* ذكره حاجي خليفة.[١٢٢] ولصلاح بن الجلال (ت ٨١٠هـ) :- *(مشجر في أنساب العترة الطاهرة باليمن)* [١٢٣] وللمؤرخ الخزرجي مؤلف مفقود بعنوان: - *(المحصول في نسب بني رسول)*.[١٢٤]

٢. ٢. التاريخ العام .

نعني بالتاريخ العام، أنواع المؤلفات التأريخية من دون السيَر والتراجم والأنساب، حيث يندرج تحت هذا الاتجاه اتجاهات عددية منها: المؤلفات الموسوعية المعرفية العامة التي تتناول جوانب حضارية تنظيمية ثقافية وفكرية متنوعة، ومنها: تواريخ سياسية، وهي إما عامة عالمية للأمم والملوك وتبدأ من بداية الخليقة، أو عامة لتاريخ دار الإسلام ، أو خاصة ببلد أو إقليم معين، أو بحادثة معينة. ومن فروع التاريخ العام، ما اختص بجوانب تنظيمية في مجالات اقتصادية وإدارية وسياسية. و قد طرق مؤرخو اليمن مختلف تلك الاتجاهات، كما سيتبين من النماذج المشار إليها أدناه.

٢. ٢. ١. الموسوعات المعرفية العامة.

وهي مؤلفات تأريخية موسوعية عامة تتناول عدداً من المعارف والموضوعات الفكرية والثقافية والجغرافية والتاريخية. ومن المؤلفات في هذا الاتجاه: - *(روضة*

الأخبار وكنوز الأسرار ونكت الآثار ومواعظ الأخبار وملح الأشعار وعجائب الأسمار) . وتعرف بـ: *(روضة الحجوري)* لأبي محمد يحي بن سليمان بن أبي الحفيظ الحجوري (ت ٦٣٦هـ) وقد بدأها ببدأ الخليقة وأخبار الأنبياء والقصص وملوك اليونان والفرس والروم ونسب ولد إسماعيل والسيرة النبوية والخلفاء والصحابة وفضائلهم والخلفاء من بني أمية وبني العباس ومن ملك في اليمن الى عهده. منها نسخ خطية في عدد من المكتبات.[١٢٥] ومنها: - *(نزهة النظار وأنس الحضار)* لأبي الخطاب عمر بن علي العلوي (ت ٧١٣هـ)[١٢٦] ذكر كل من: الجندي والأفضل الرسولي، أنه في سبعة مجلدات.[١٢٧] وله أيضا: - *(منتخب الفنون الجامع للمحاسن والعيون)* ذكر الخزرجي أنه يقع في سبعة مجلدات، وأنه كتاب نفيس حسن ممتع يدل على إطلاع كثير وعلم غزير، وأن المؤلف قد ضمنه كثيراً من أشعاره.[١٢٨]

ومنها- *(نزهة العقول والألباب في معرفة الأوائل والأسباب)*[١٢٩] لعلي بن أحمد ابن علي الجندي أو (الجنيد)[١٣٠] فرغ من تأليفه سنة ٧١٤هـ ألفه للملك المنصور.[١٣١] - و*(كتاب مجموع في عدة فنون)* للسلطان الأفضل الرسولي وهو مجموع يشمل كتاباً متنوعة في علوم مختلفة في الأنساب والتواريخ والبلدان والجغرافيا والطب والفلك والزراعة وغيرها من العلوم.[١٣٢] - و*(البرهان الكافي)* لمحمد بن حمزة ابن مظفر، أحد علماء الزيدية (ت: حوالي ٧٩٦هـ) وهو- كما يشير البعض- من أجَلّ مؤلفاته و يشمتل على عشرين علماً منها السِيَّر ومبدأ الخلق.[١٣٣] ومنها: - *(تقويم الكواكب السيارة)* لمؤلف مجهول، وهو تاريخ عام للأنبياء والخلفاء وملوك اليمن من عهد الصليحيين إلى سنة ٨٠٧هـ[١٣٤]. وللإمام أحمد بن يحي المرتضى - *(سلوة الأولياء في معرفة الأنبياء)*[١٣٥] و: - *(الملل والنحل)* وشرحه: - *(المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل)*[١٣٦] وله أيضا : - *(عجائب الملكوت)* تحدث فيه عن بداية الخلق.[١٣٧] ولعلي بن أبي بكر الناشري (ت ٨٤٤هـ) : - *(روضة الناظر للسلطان الناصر)*[١٣٨] وهو عبارة عن مختصر ضمنه أخبار ومعارف متنوعة كتبها بناء على طلب السلطان الرسولي: الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل المتوفى سنة ٨٢٧هـ.

٢. ٢. ٢. تواريخ إسلامية عامة.

وهي تواريخ عامة لدار الإسلام ، منها ما هو تاريخ عام من بداية الإسلام وحتى عصر المؤلف مثل: - (*كنز الأخيار في معرفة السِيَّر والأخبار)* لعماد الدين إدريس بن علي الحمزي- سبقت الإشارة إليه- وهو في التاريخ العام لدار الإسلام ، يقع في أربعة

أجزاء،[١٣٩] اختصره من تاريخ الطبري و المسعودي و ابن الأثير وغيرها من التواريخ، وتوجد نسخ خطية منه في بعض المكتبات.[١٤٠] وقد اختصره الملك الأفضل الرسولي بكتاب:- *(نزهة الأبصار في اختصار كنز الأخيار)* .[١٤١] ولعفيف الدين عبدالله بن اسعد اليافعي: - *(مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان وتقليب أحوال الإنسان ، وتاريخ بعض المشهورين من الأعيان)* وهو في التاريخ العام لدار الإسلام مرتب بحسب السنوات من السنة الأولى للهجرة وحتى عام ٧٥٠هـ وأفرد في آخر الكتاب قسماً لتراجم مشائخ الصوفية في اليمن.[١٤٢] وللملك الرسولي الأشرف إسماعيل بن الأفضل: - *(العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في أخبار الخلفاء والملوك)*. [١٤٣] وللمؤرخ الخزرجي مؤلَّف في التاريخ الإسلامي العام مقارب لعنوان الملك الأشرف السابق.[١٤٤] إضافة الى القسم الأول من كتاب: (*طراز أعلام الزمن*) حيث ضمنه تاريخا عاما لدار الإسلام ابتداء بالسيرة النبوية، ثم تاريخ الخلفاء من الصحابة وبني أمية وبني العباس وما جرى من أحداث وقيام دول مستقلة مختلفة حتى سنة ٨٠١هـ .[١٤٥]

٢. ٢. ٣. تاريخ محلي.

حظي التاريخ المحلي في اليمن بعناية خاصة لأسباب مختلفة- كما سيأتي- وتنوعت مؤلفات هذا الاتجاه ما بين تأريخ عام لليمن في الجاهلية وفي الإسلام، أو تأريخ عام في العصر الإسلامي، ومنها ما تناول عهد دولة أو ملك أو مناطق ومدن محددة في اليمن. وكما تجدر الإشارة إليه، أن أغلب مؤلفات التواريخ الموسوعية والعامة لدار الإسلام المذكور نماذج منها أعلاه، قد أفردت أقسام مخصصة لتاريخ اليمن. أما التواريخ المستقلة فمنها : - *(السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن)* المنسوب لبدر الدين محمد بن حاتم اليامي (كان حياً سنة ٧٠٢هـ)[١٤٦] وهو تاريخ لدولة بني أيوب في اليمن منذ دخول السلطان توران شاه إليها سنة ٥٦٩هـ كما تناول جزءاً من عهد دولة بني رسول في اليمن منذ نشأتها وحتى وفاة السلطان المظفر يوسف سنة ٦٩٤هـ، ورتبه بحسب تسلسل السلاطين، طبع هذا الكتاب بتحقيق: ركس سمث، لندن سنة ١٩٧٤م .[١٤٧] وينسب له أيضا: - *(العقد الثمين في أخبار الملوك المتأخرين)* ذكره كل من الخزرجي وبامخرمة ونقلا عنه.[١٤٨] ولابن عبد المجيد اليماني : - *(بهجة الزمن في تاريخ اليمن)* تناول فيه تاريخ اليمن من بداية الإسلام وحتى سنة ٧٢٤هـ[١٤٩] اختصره من تاريخ اليمن لعمارة اليمني وتاريخ الحمزي (*كنز الأخيار في معرفة السير*

والأخبار).(١٥٠) ومنها : - *(تاريخ وصاب المسمى : الاعتبار في التواريخ والآثار)* لعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشي الوصابي (ت ٧٨٢هـ).(١٥١) يتكون من قسمين، الأول : تناول فيه تاريخ اليمن منذ بداية الإسلام، بدأه بالحديث عن فضل اليمن وما جاء في ذلك من الآثار، وانتهى فيه إلى أخبار بني زريع في عدن، لخصه من تاريخ عمارة. القسم الثاني: خصصه لبلده وصاب (١٥٢)، تناول فيه أخبارها وأوصافها وملوكها وعلماءها.(١٥٣)

وينسب للسلطان لأشرف إسماعيل الرسولي كتاب:- *(فاكهة الزمن ومفاكهة ذوي الألباب والفطن في أخبار من ملك اليمن)* ويعرف أيضا بـ: *(مرآة الزمن في تخالف اليمن)* وهو تاريخ عام لليمن منذ عهد النبوة وحتى سنة ٨٠٢هـ وتوجد نسخ خطية من هذا الكتاب في بعض المكتبات.(١٥٤)

أما المؤرخ علي بن الحسن الخزرجي فقد احتل المرتبة الأولى إنتاجا في هذا الاتجاه، ومن مؤلفاته : - *(العسجد المسبوك والجوهر المحبوك في من ولي اليمن من الملوك)* وهو تاريخ عام لليمن في الإسلام رتبه على السنوات. - *(العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية)* يتناول أخبار دولة بني رسول منذ نشأتها وحتى وفاة الملك الأشرف إسماعيل سنة ٨٠٣هـ رتبه على السنوات ويحتوى على معلومات متفرقة ودمج فيه تراجم الوفيات إذ يذكر أعلام الوفيات في كل عام قبل انتقاله الى العام التالي . وله أيضا: - : *(الكفاية والإعلام في من ولي اليمن وسكنها من ملوك الإسلام)* يشير- راضي دغفوس- محقق الفصول الخمسة من الباب الرابع من الكتاب وأطلق عليه (اليمن في عهد الولاة) - أن أصل الكتاب تناول تواريخ عامة لدول الإسلام وأن ما يخص اليمن منه هما البابان الأخيران منه وهما: الرابع والخامس، تناول فيهما تاريخ اليمن من بداية الإسلام وحتى تاريخ الدولة الرسولية في عهد الأشرف إسماعيل (ت ٨٠٣هـ) وقد رتب موضوعات هذا القسم بحسب الدول والأسرات الحاكمة. (١٥٥) وللخزرجي - أيضا - مؤلف مفقود بعنوان : - *(مرآة الزمن في تاريخ زبيد وعدن)*.(١٥٦) و إلى جانب تلك المؤلفات، هناك عدد آخر من المؤلفات مجهولة المؤلف ككتاب: - *(أنموذج ملوك اليمن)* لمؤلف مجهول ينتهي بحوادث سنة ٧١٢هـ يشمل مختصرا لتاريخ عمارة اليمني مع إضافات حتى السنة المذكورة وتوجد منه نسخ خطية في بعض المكتبات.(١٥٧) وهناك مؤلفات أخرى ما بين تواريخ مدن ومناطق وخطط... وغير تلك مما لايتسع المجال لذكرها. (١٥٨)

٢. ٢. ٤. الإمامة والسياسة والنظم الإدارية والمالية.

كان لتوسع الدولة الإسلامية ودخول أمم وشعوب جديدة في الإسلام أو تحت ظلها- من أهل الذمة وغيرهم- وظهور الفرق والمذاهب باتجاهاتها الفكرية المختلفة؛ أثر في زيادة الحاجات الفكرية والتنظيمية الإدارية والمالية، التي رافقت تلك المتغيرات. وكان لتلك المتغيرات الأثر الأكبر في ظهور عدد من المؤلفات التي ترصدها؛ كجزء من تسجيل تأريخ الأمة الإسلامية بمختلف اتجاهاته لتمثل أحد الروافد المصدرية والمرجعية التي يُستند عليها في التنظيمات والتراتيب السياسية والإدارية والمالية والفكرية وكافة الشؤون التنظيمية بحسب الرؤية الفكرية والمذهبية لكل مذهب أو فرقة وبحسب طبيعة وظروف كل بلد و كل دولة. وهذا النوع من التأليف يعتبر أحد اتجاهات الكتابة التأريخية الحضارية عند المسلمين عامة.[١٥٩]

ولما كانت اليمن قد شهدت تحولات سياسية وفكرية متنوعة خلال الدول المتزامنة والمتعاقبة، فقد كان من البديهي ظهور مثل تلك المؤلفات لأغراض مختلفة منها، ما ينطلق من فكر سياسي يسعى الى تبرير استحقاق السلطة ويمثل هذا الجانب في المقام الأول الاتجاه الزيدي الذي سعى إلى تبرير أحقيته بالإمامة بمختلف الوسائل. ومنها ما يتعلق بجانب تنظيمي يرصد جملة من التراتيب الإدارية والمالية وغيرها من الاحتياجات الرسمية للدول.

فمن مؤلفات الجانب الأول: - (*أحكام الحسبة والدور وما يختص للإمام وغيره من الأمور*) ليحي الحجوري (ت: بعد ٦٣٦هـ) [١٦٠] ومنها : - *(الرسالة الكاشفة عن لوازم الإمامة..)* لأحمد بن محمد المحلي (ت ٦٥٢هـ).[١٦١] و: - *(الكواكب الدرية في النصوص على إمامة خير البرية وذكر نجاة أتباع الذرّية)* لصلاح بن إبراهيم بن تاج الدين الحسني (ت بعد: ٧٠٢هـ).[١٦٢] وهو يتعلق بأحقية علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- وذريته في الإمامة، وتوجد من هذا الكتاب نسخ خطية في بعض المكتبات.[١٦٣] ومنها: - (*بيان الأوامر المجملة في وجوب طاعة أولي الأمر وفرض المسألة في وجوب طاعة آل محمد وأنهم أولي الأمر ووجوب الرجوع إليهم فيما اختلف فيه من مسائل الحلال والحرام والرد على الأشعرية والمعتزلة في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.)*[١٦٤] للمرتضى بن المفضل بن منصور بن العفيف الحسني (ت ٧٣٢هـ) -أحد كبار علماء الزيدية-[١٦٥] فرغ من تأليفه (سنة ٧١٥هـ) يقول عنه يحيى بن الحسين في طبقاته [١٦٦]: " ... استقصى فيه الأدلة وهذبها وحررها ثم شرحه شرحاً وافياً واستوفى

فيه الشبه التي أوردها المعتزلة و الأشعرية وغيرهم، وأجاب عنها بأحسن جواب وأكمل خطاب ، وردها رداً فايقاً، وبسط في ذلك بعض البسط. الأصل مجلد لطيف والشرح مجلد كبير، وكلاهما بخطه، قلت: اطلعت على نسخة الأصل يكون في كراستين في القطع وأربع في نصف القطع، ذكر فيها إمامة علي وما جاء فيه من الأخبار مثل خبر الغدير.. وذكر إمامة ولده بعده على رأي الهادوية وقواعدهم المعروفة ، وما يتوجبه من طاعة ولي الأمر. " وتوجد من هذا الكتاب نسخ خطية في بعض المكتبات.(١٦٧)

ومنها:- *(الرسالة الوازعة لصالح الأمة عن الاعتراض على الأئمة)*(١٦٨) وتسمى *(الكاشف للغمة عن الاعتراض على الأئمة)*(١٦٩) للإمام يحيى بن حمزة. وتوجد منها نسخ خطية في بعض المكتبات.(١٧٠) وللإمام: أحمد بن يحي المرتضى أكثر من مؤلف ورسالة في هذا الاتجاه منها: - *(الإمامة)*.(١٧١)

وفي جانب التنظيمات المالية والإدارية وترتيبات الملك والسياسة والنصائح السلطانية، نجد عدداً من المؤلفات منها:- *(نصيحة الولاة الهادية إلى سبل النجاة)* لحميد بن أحمد المحلي.(١٧٢) و: - *(تهذيب الرياسة في ترتيب السياسة)* لأبي عبدالله محمد بن علي الحسن القلعي.(١٧٣) و: - *(التبر المسبوك في صفات الملوك)* لأبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن علي الصفي الميموني، أحد فقهاء مدينة تعز(ت ٧٠٧هـ)(١٧٤) كتبه بناءً على رغبة السلطان الأشرف الرسولي عمر بن يوسف، حيث اختصره من كتاب الإمام أبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) المسمى بالاسم نفسه، وتوجد منه نسخ خطية في بعض المكتبات.(١٧٥) ومنها: - *(نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء)* للسلطان الأفضل الرسولي(١٧٦) وهو حول رسوم الخلفاء ودار الخلافة وآداب الخدمة والسلام والمجالس وما يجب على الخلفاء،(١٧٧) جعله في ثلاثة أبواب الأول: في آداب خاصة الملوك وجلسائهم وعلمائهم، الثاني: في آداب الملوك أنفسهم وما يجب عليهم، الثالث: فيما لا يسع الملوك والرؤساء جهله من العلوم. ومنها : - *(أحكام الرئاسة في آداب السياسة)* لعبد الرحمن بن عمر الحبيشي الوصابي. و – *(التحفة المدونة في أسرار السلطنة)* لمحمد بن موسى الذوالي (ت ٧٩٠هـ)(١٧٨) ألفه باسم السلطان الأشرف إسماعيل الرسولي.(١٧٩) ولمحمد بن عبد الله الناشري (ت ٨٢١هـ): - *(النصائح الإيمانية لذوي الولايات السلطانية)*. (١٨٠)

وقد شهدت دولة بني رسول- لطول عهدها وتعدد منجزاتها الحضارية - ظهور عدد من المؤلفات حول عدد من الجوانب التنظيمية المالية والإدارية...وغيرها. ومن المؤلفات في هذا الجانب، مؤلف هو عبارة عن سجل حافل شامل لجوانب متعددة من نظم الدولة

الرسولية وقواعدها المالية والإدارية والصناعية والزراعية وغير ذلك، يرجع إلى عهد السلطان المظفر يوسف وعليه إضافات لعهود من بعد، مما يجعله من سجلات الدولة الرسمية. وقد حققه الباحث، محمد عبد الرحيم جازم ووضع له العنوان التالي:- *(نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف)* ونشره: المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ٢٠٠٣م. وللمؤرخ الحسن بن علي الشريف الحسيني (ت بعد ٨١٥هـ)[١٨١] مؤلَّفين في مجال النظم المالية والإدارية، الأول: - *(الديوان الجامع اليسير في معرفة التغليل والتسعير)* و الثاني: - *(ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى والكتاب)* تناول في الأخير معرفة قواعد دواوين الخراج السلطاني، وأموال الجهات اليمانية وتنظيمها في الديوان الخاص.[١٨٢]

تلك نماذج لاتجاهات الكتابة التاريخية في اليمن في عصر دولة بني رسول، وهي تدل على مدى الوعي التاريخي لدى أهل اليمن انطلاقا من أهمية التاريخ في مختلف شؤون الحياة وهذا ما سيتبين فيما يلي.

٣. العوامل المؤثرة.

ذلك الإنتاج العلمي في مجال الكتابة التأريخية بمختلف اتجاهاتها لم يأت من فراغ إذ ثمة عوامل طبيعية وبشرية خاصة باليمن وما يحيط بها في ديار الإسلام، كانت وراء غزارة ذلك الإنتاج التاريخي بتنوع موضوعاته ومناهجه. وإذا كانت العوامل الطبيعية للبيئة اليمنية قد عكست نفسها على جانب النشاط البشري في كافة جوانبه، فلا داعي إذن للحديث عنها؛ ما دامت ستُظهر نفسها جلية من خلال العوامل البشرية: السياسية والحضارية التي سنعرض لجوانب منها.

٣. ١. العوامل السياسية:

شهدت بلاد اليمن عبر مراحل تاريخها- القديم والإسلامي- تحولات سياسية كبيرة ذات خلفيات وخصائص متباينة من حيث التكوين والاتجاهات والمنجزات. وقد لعبت البيئة الجغرافية بمختلف جوانبها دورا كبيرا في تشكل تلك العوامل والخصائص. وكانت اليمن في عهود ما قبل الإسلام قد شهدت قيام عدد من الممالك والدول والتكوينات السياسية والقبلية، كانت لها نشاطات وعلاقات مختلفة فيما بينها، وبالقوى المحيطة من حولها. كما كانت اليمن أيضا مطمعا لقوى خارجية حاولت بسط السيطرة عليها لأغراض سياسية وعسكرية واقتصادية.

وبدخول اليمن في الإسلام وصيرورتها ولاية من ولايات دار الإسلام، جـرت فيهـا تحولات في مختلف مجالات الحياة منبثقة من طبيعة التحول إلـى الإسـلام، ومتـأثرة - ومؤثرة أيضا- بكل ما جري من أحداث ومجريات ونـشاطات ومتغيـرات شـهدتها دار الإسلام الواسعة. واستمرت خلال قرنين من الزمن - هما القرنين الأول والثاني الهجريين - من الولايات الإسلامية التي تتبع الإشراف الإداري والتنظيمي المباشر من قبل مركـز الخلافة الإسلامية، ثم مالبثت هذه التبعية المركزية أن تلاشت - رويدا رويـدا- بفعـل عوامل ومتغيرات داخلية وخارجية، فشهدت قيام كيانات سياسـية ذات اتجاهـات قبليـة ومذهبية سعت لإعلان نفسها قوى سياسية مستقلة بذاتها. ولم تكن قوة الخلافة بقادرة على التصدي لتلك القوى، فتعاملت إزاءها بأكثر من وسيلة منها، أقرار بعض تلـك الكيانـات مقابل التبعية الإسمية، خاصة القوى القبلية ذات الاتجاه المذهبي السني. غير أن تلك القوى حققت نجاحات في تحقيق الاستقلال التام.فشهدت الساحة اليمنية قيام أكثر مـن دولـة أو دويلة في وقت واحد في كثير من الأحيان، ودخلت تلك الدول المتتابعة مع بعـضها فـي علاقات يغلب عليها الحروب والتحالفات الحربية. [١٨٣]

وخلال مدة بحثنا، كانت القوة السياسية الرئيسة المتواجدة على الساحة اليمنية هي قـوة الدولة الرسولية. ومع أن هناك قوة أخرى منافسة - تغاير هذه الدولة في الاتجاه المذهبي والفكر السياسي- هي قوة الأئمة الزيدية التي كان تمركزها في المناطق الجبلية الشمالية المعروفة بـ: اليمن الأعلى)، إلاَّ أن هذه القوة ونتيجة لعوامل متعـددة ، منهـا الفكـر السياسي الذي تقوم عليه، ظل نفوذها متركزا في تلك المناطق التي نشأت فيها وانتشر فيها مذهبها، وإن أتاحت لها الظروف أحيانا التوسع في مناطق نفوذ الدولة الرسولية، خاصـة عندما تتعرض الأخيرة للضعف نتيجة مشاكل داخلية وتمردات قبلية. إلا أن تلك العوامل سرعان ما تقف حجر عثرة أمام تثبيت ذلك التوسع والمحافظة عليه. ولما كانت دولة بني رسول هي الدولة الرئيسة التي تمثل اليمن في ذلك العصر، فسيتم التعريف بشكل مـوجز بهذه الدولة.

قامت دولة بني رسول في اليمن على أنقاض دولة الأيوبيين الذين حكموا فيها مـن سنة٥٦٩ إلى ٦٢٦هـ، و(رَسُول) - الذي نسبت إليه الدولة- : هو لقـب لمحمـد بـن هارون الذي كان يعمل رسولاً خاصاً لدى أحد خلفاء بني العباس، فعُرِف بهذا اللقب الذي انتسبت إليه هذه الأسرة الحاكمة ودولتهم في اليمن.[١٨٤] أما عن دخولهم اليمن فقد كـان ذلك - حسب ترجيح بعض الروايات- ضمن الجيش الأيوبي الذي وصل الـيمن بقيـادة

سيف الإسلام طغتكين بن أيوب سنة ٥٧٩هـ[١٨٥]. حيث كان أبناء رسول يخدمون في ذلك الجيش الذي تدرجوا في وظائفه إلى أن وصلوا مراتب قيادية عليا فيه. وحظوا بثقة القيادة الأيوبية ؛ لما أبدوه من إخلاص و حسن القيادة وكفاءة والتزام بالطاعة.[١٨٦] فكان من نتيجة تلك الثقة: أن الملك المسعود الأيوبي[١٨٧] – آخر ملوك بني أيوب في اليمن – عندما خرج من اليمن متجها الى بلاد الشام، ترك نور الدين عمر بن علي بن رسول – نائبا له في اليمن باسم الدولة الأيوبية.

وبعد وفاة الملك المسعود الأيوبي(سنة ٦٢٦ هـ) طمع عمر بن علي بن رسول بالاستقلال بحكم اليمن،[١٨٨] فأخذ يعمل بالتدريج على تحقيق ذلك الهدف مستغلاً حالة الضعف التي كانت عليه دولة الأيوبيين في مصر وبلاد الشام. [١٨٩] فاستولى على الحصون والقلاع المهمة، وعزل من لم يثق به من ولاة الأيوبيين وقادتهم، وعين على المناطق شخصيات موالية، واستطاع الاستيلاء على مناطق النفوذ الزيدي في البلاد العليا.[١٩٠] وبذلك تمت له السيطرة على مختلف مناطق اليمن، فصار الوضع مناسبا لتحقيق رغبته في الاستقلال. فتم له خلع طاعته للأيوبيين أواخر سنة ٦٢٨هـ – بعد عامين من الاستعداد– واتخذ مدينة (تعز)عاصمة لدولته وتزوج بـ (بنت جوزة) – أرملة الملك المسعود الأيوبي–.[١٩١] ثم سعى نحو استكمال مظاهر الاستقلال، فضرب السكة باسمه، وأمر بالدعاء له على المنابر، ثم راسل الخليفة العباسي المستنصر بن الظاهر ببغداد وأرسل له الهدايا من اليمن وطلب منه تقليدا وتشريفا بالسلطنة والنيابة عن الخلافة العباسية، فوصله التقليد الذي أضفى شرعية على حكمه لليمن، كنائب عن الخلافة العباسية وذلك ٦٣٢هـ وتلقب بالمنصور.[١٩٢]

وقد بذل المنصور عمر– طيلة حكمه لهذه الدولة الذي استمر لأكثر من عشرين عاما– جهودا كبيرة في إرساء قواعد دولته، فاستطاع أن يوحد بلاد اليمن تحت نفوذه، حيث وصل ذلك النفوذ إلى ظفار الحبوضي – شرق حضرموت– وإلى مكة بعد أن أخرج منها الحامية المصرية.[١٩٣] وظل المنصور عمر في حركة مروحية دائمة لايستكين متنقلا بين المناطق اليمنية المختلفة ؛ لتثبيت ملكه وقمع حركات التمرد والعصيان التي قامت في كثير من المناطق اليمنية،حتى كانت وفاته في شهر ذي القعدة سنة ٦٤٧هـ– غيلةً على أيدي جنده من المماليك الذين كان قد استكثر منهم في قصره بمدينة الجند– .[١٩٤] وبجهود المنصور عمر دخلت اليمن – في ظل حكم خلفائه من أبنائه وأحفاده– في مسيرة

حضارية جديدة لم تشهدها في ظل غيرها من الدويلات التي سبقتها؛ وذلك بفضل جهود سلاطين هذه الدولة ممن تمتعوا ببعد نظر وحس حضاري كبيرين.

واجهت الدولة الرسولية- طوال عهدها- الذي يربو على القرنين وثلث القرن - مشاكل عديدة تمثَّل أغلبها في حركات التمرد والعصيان من قبل كثير من القوى المتواجدة على الساحة اليمنية ، بل إن البيت الرسولي الداخلي شهد تمردات وعصيان وصراعات داخلية ، على مستوى خلاف الأبناء وتمردهم على آبائهم وأعمامهم، والأخوة على إخوتهم وكان لنساء الأسرة الحاكمة دور في ذلك الصراع. وكان الصراع الداخلي في اليمن قائماً - بالدرجة الأولى - بين دولة بني رسول و قوة الأئمة الزيدية التي كان تمركزها في الغالب في المناطق التي يغلب فيها المذهب الزيدي في (اليمن الأعلى).- وقد صور لنا ابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ) في موسوعته: (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) أوضاع اليمن في المدة التي عاشها بقوله :" .. واليمن مفرق الملك ، بعضه بيد الشرفاء المطيعين لإمام الزيدية لايطيعون إلا لأئمتهم القائمين منهم إمام بعد إمام وقاعدة مملكته صنعاء، وبعضه بيد أكراد عصاه على ملوك اليمن وبعضة بأيدي عرب لاتطيع .."(١٩٥) ويقول : "... فأما معظم اليمن فمع تعز وزبيد فصاحبهما هو المشار إليه إذا قيل صاحب اليمن - يقصد : السلطان الرسولي - ." (١٩٦)

إن تلك الأوضاع والتحولات السياسية التاريخية بمجملها، شكَّلت زخما تاريخيا لهذه الرقعة؛ دعا إلى تأريخه بمختلف الوسائل، فكان ذلك من أهم عوامل تنشيط حركة الكتابة التأريخية في كثير من اتجاهاتها، لإبراز الدور السياسي والحضاري لليمن والذي أهملته المصادر التأريخية التي تؤرخ لديار الإسلام عامة. ذلك من جانب، ومن جانب آخر، فإن الأمراء والملوك والأئمة أسهموا في تنشيط هذا الجانب من خلال اهتمامهم بتدوين سِيَرهم وأخبارهم وانجازاتهم الحضارية وتبرير مسيرة حكمهم، شأنهم في ذلك شأن كثير من حكام المسلمين الذين اهتموا بالتأريخ لما يمثله من أهمية في تقديم التجارب التاريخية والمعلومات المفيدة التي تفيدهم في مسيرتهم السياسية والحضارية. (١٩٧)

وكان أئمة الزيدية قد وعوا تلك الأهمية فدفعوا بعض أتباعهم إلى تسجيل سِيَرهم الذاتية وأخبار آل البيت ووقائعهم وفضائلهم وأحقيتهم بالإمامة ووجوب طاعتهم، وفي الوقت ذاته إظهار مثالب القوى السياسية الأخرى واعتبارها خارجة عن طاعة ولي الأمر الشرعي، حتى لكأن التدوين التأريخي لديهم لم يتجاوز ذلك الهدف،إلا ماندر. وفي الوقت نفسه كان حكام بني رسول قد استخدموا التأريخ لمحاولة إثبات اتصال نسبهم بالقبائل

اليمنية المهاجرة قبل الإسلام، حتى يجدوا صيغة مقنعة لأهل اليمن بقبول وجودهم على سدة حكم بلادهم. غير أن تشجيعهم للكتابة التأريخية لم يتركز حول ذلك الهدف ـ وحسب ـ فقد كان اهتمامهم بالتاريخ شاملاً في مختلف اتجاهاته وجزءاً من اهتمامهم بالحركة العلمية عامةً. (١٩٨) فكان التاريخ من ضمن المقررات الدراسية التي كان يتعلمها الطلاب على أيدي مشايخهم في المدارس الرسمية وغير الرسمية.(١٩٩) وعملوا على توفير المصادر التأريخية وإيداعها في مكتبات عامة وتسهيل حصول ذوي الاهتمام عليها.(٢٠٠) وقربوا إليهم العلماء والمؤرخين وولوهم مناصب ووظائف عالية، مكّنتهم من الاطلاع عن كثب على المصادر التأريخية المتنوعة التي تحتويها قصور الحكام ومكتباتهم.(٢٠١)

ومن مظاهر اهتمام حكام بني رسول بالتأريخ سعيهم إلى التأليف في كثير من اتجاهاته، ومن أبرز السلاطين الذين أسهموا في عملية التدوين التاريخي، السلطان الأشرف عمر الأول المتوفى سنة ٦٩٦هـ والأفضل عباس المتوفى سنة٧٧٨هـ والأشرف إسماعيل الثاني المتوفى سنة ٨٠٣هـ وولده الناصر أحمد. والحال كذلك لدى جانب أئمة الزيدية.

وإذا كانت الأوضاع السياسية قد اتسمت بعدم الاستقرار؛ فإن تلك الأوضاع كانت- في الوقت ذاته- من أهم عوامل نشاط الجانب العلمي والفكري ومنه التأريخي الذي شهد ازدهارا بفعل التنافس المذهبي والفكري والسياسي كما سيتضح أدناه.

٣. ٢. العوامل الحضارية: (الفكرية والعلمية)

لاشك أن الدول المتعاقبة في حكم اليمن قد خلّفت عددا من المنجزات الحضارية في مختلف الميادين الفكرية والإدارية والعمرانية والاقتصادية؛ فكانت تلك المنجزات من عوامل إثراء نشاط حركة الكتابة التاريخية في اليمن في كثير من اتجاهاتها، فوجدت المؤلفات المتخصصة في أخبار المدن وعمارتها وقصورها وخططها، ووصف حياة المجتمع المتأثر بتلك الأوضاع، كما وجدت المدونات التأريخية التي تهتم بالجوانب التنظيمية السياسية الإدارية والاقتصادية لتلك الدول..

غير أن أهم الجوانب الحضارية دافعا لنشاط حركة الكتابة التأريخية تمثل في الجوانب الفكرية و العلمية، فقد شهد هذا الجانب نشاطا واسعا في اليمن عبر مختلف المراحل التاريخية ، خاصة في ظل الإسلام، حيث كان لأهل اليمن إسهامات علمية بارزة مبكرة في تاريخ الاسلام، ظهر ذلك جليا في بداية الأمر في المناطق التي هاجروا إليها واستقروا فيها،(٢٠٢) ثم ظهر هذا الدور في اليمن إثر التحولات السياسية والعلمية لدار الإسلام -

باعتبار اليمن إحدى ولاياته- فصارت من الأمصار الإسلامية المليئة بالمراكز العلمية وبالعلماء الذين يرتحل اليهم من الأمصار الأخرى.(٢٠٣) كما تأثرت اليمن بما كان يدور في الأمصار الإسلامية المختلفة من نشاط علمي عبر مختلف وسائل الاتصالات- آنذاك- ومنها عن طريق التجارة و طريق الحج والرحلات العلمية من اليمن وإليها ؛ الأمر الذي مكَّن اليمنيين من الإطلاع والمشاركة في المجالات العلمية المختلفة والتأثر بها وبمناهجها المتنوعة.(٢٠٤) وقد تجلى ذلك التأثير في ازدهار الحركة العلمية واتجاهاتها الفكرية والعلمية في اليمن فكانت في حد ذاتها مادة دسمة للتدوين التأريخي، الذي تركز في معظمه حول تراجم العلماء والصالحين ونتاجهم العلمي.

وكان للنتاج التأريخي في دار الإسلام أثر في دفع المؤرخين من أهل اليمن نحو الاهتمام بالكتابة التأريخية، وذلك من نواحي عديدة منها : - السَّيْر على منوال أولئك المؤرخين في كتابة التاريخ من حيث الهدف العام .(٢٠٥) والاطلاع على النقص في تلك المؤلفات التاريخية وخاصة فيما يخص أخبار اليمن وإكمال ذلك النقص عن طريق التأليف.(٢٠٦) والاستفادة من تلك الكتابات في المناهج والأساليب الكتابية.(٢٠٧) ناهيك عن حاجة بعض المؤرخين من خارج اليمن إلى معلومات عن اليمن لإضافتها إلى مؤلفاتهم، مما دفعهم إلى طلب تلك المعلومات من اليمنيين، فكان هذا دافعا لبعض مؤرخي اليمن إلى جمع المعلومات المطلوبة عن تاريخ اليمن لأولئك المؤرخين مما جرهم الى التأليف فيها.(٢٠٨)

وخلال فترة بحثنا، أظهر حكام اليمن خلال فترة الدراسة- سواء أكانوا من بني رسول أم أئمة الزيدية - اهتماماً كبيراً بالجوانب العلمية ورعايتها، تمثَّل ذلك من خلال ما قدموه من دعم للعلم والعلماء،مثل: تقديم المعونات المادية وتوفير الكتب وتقريب العلماء وتوليتهم وظائف عالية وإعفائهم من الالتزامات المالية المستحقة على أراضيهم أو غيرها.. كما تمثل ذلك الاهتمام أيضا في إسهاماتهم العلمية الشخصية في التلقي والتأليف. وقد تميز سلاطين بني رسول - عن أئمة الزيدية- بالإكثار من بناء ورعاية المنشآت العلمية، من مساجد ومدارس وزوايا وربط وخوانق إضافة إلى بعض المنازل التي كانت تقام فيها الحلقات العلمية.(٢٠٩) وأوقفوا على تلك المؤسسات الأوقاف الكبيرة التي تكفل حاجة المدرسين والطلبة.(٢١٠) ومن خلال اهتمامهم بالعلم والعلماء من مختلف الشرائح والاتجاهات العلمية والفكرية والمذهبية، وتشجيعهم – إن قلنا تجاوزا – (للبحث العلمي) من خلال الدعم الذي اصبغوه على العلماء والمتمثل في: إقامة الاحتفالات عند

الانتهاء من التأليف، وعقد مجالس المناظرات والمحاورات العلمية المختلفة. (٢١١) وقد جاء تقديرهم للعلم من إحساسهم بأهميته إذا كان لمعظمهم إسهامات علمية من خلال التتلمذ على أيدي العلماء واستقدام بعضهم من خارج اليمن واقتناء المؤلفات العلمية المختلفة والنادرة، ثم إسهامهم العلمي في مجال التأليف في علوم مختلفة.(٢١٢)

ذلك النشاط العلمي المتنوع كان من أهم دوافع الكتابة التأريخية واتساع مجالاتها، من خلال الحاجة إلى تدوين تلك المسيرة العلمية ، وإبراز دور أهل اليمن ومكانتها العلمية في علمائها ومراكزها ومؤسساتها العلمية، فقد ظهر فيها علماء كبار كانوا محط جذب طلاب العلم من مختلف الأقطار. و ازدهرت فيها المراكز والهجر العلمية، ونشطت فيها حركة التأليف في مختلف العلوم والمعارف النظرية والتطبيقية. كل ذلك وغيره كان دافعا للتدوين التاريخي؛ فظهرت تلك المؤلفات في مجال التراجم والسِيَر الفردية والجماعية لعلماء اليمن من مختلف المذاهب الشرعية والفكرية، والاتجاهات العلمية، ومن مختلف المناطق والأسر.

٣. ٢. ١. وعي اليمنيين بأهمية التأريخ :

أظهر أهل اليمن وعيا وحسا تأريخيين منذ عهود موغلة في القدم، وذلك للمكانة التاريخية الحضارية التي تمتعت بها اليمن عبر تاريخها . نلمس ذلك الوعي من خلال ما وجد من آثار متنوعة، ومنها الكتابات القديمة المعروفة بخط المسند – خط أهل اليمن قبل الإسلام – التي دونت لبعض تلك المظاهر الحضارية. ولما كان أهل اليمن يعتمدون في حياتهم المعيشية على التجارة والزراعة، فقد حتَّم عليهم ذلك معرفة مواقيت مزاولة نشاطاتهم التجارية والزراعية فاعتمدوا مواقيت ثابتة، ومن ذلك التوقيت الحميري الذي يبدأ عام (١١٥ق. م).(٢١٣) الذي استخدموه لتأرخة بعض نشاطاتهم السياسية والحضارية، على الأحجار والمعادن والأخشاب وغيرها من الوسائل.(٢١٤) وندلل على ذلك الوعي التأريخي لأهل اليمن بما نجده في النقوش المكتوبة بخط المسند للمصدر (وَرَخ) الذي يعني (الشهر) أو(القمر)، فكان استخدامهم لهذا المصدر للدلالة على التحديدات الزمنية للأحداث التي دونوها في نقوشهم بصيغ مختلفة. (٢١٥) وكان لذلك المصدر استخدام آخر بصيغة أخرى لدلالة أخرى، إذ نجد صيغة (أَرَخَ)- بالهمزة وما يأتي عنها من صِيغ أخرى- تعني الأحداث والوقائع التاريخية المدونة.(٢١٦) ومما يدلل - أيضاً - على اهتمام أهل اليمن بالتأريخ والأنساب وتدوينهم لها؛ أن الهمداني صاحب كتاب (الإكليل) ، اعتمد في مؤلفاته التأريخية، وخصوصاً في الأنساب ، على سجلات ونقوش قديمة في أنساب

الملوك والقبائل والعشائر والأسر اليمنية.[٢١٧] وقد ظلت سجلات الأنساب والتاريخ تلك متوارثة عبر الأجيال.[٢١٨]

وقد استفاد علم التأريخ عند المسلمين منذ نشأته من التراث العلمي التأريخي لأهل اليمن في كثير من جوانبه، من ذلك: السَّير على النمط اليمني في وضع تأريخ (تقويم) ثابت لتوقيت حوادثهم و مختلف نشاطاتهم ، وذلك على عهد الخليفة عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-.[٢١٩] بل أن كلمة (تأريخ) التي استخدمت في التاريخ الإسلامي لتحديد الوقت ثم أطلقت بعد أكثر من قرن ونصف على الأحداث التاريخية ذاتها، لاشك أنها أخذت عن لغة أهل اليمن وبنفس استخداماتهم لها.

كما كان لليمنيين إسهامات بارزة في تأسيس علم التأريخ الإسلامي من خلال مروياتهم التأريخية التي رووها عن مبدأ الخلق وتأريخ الأنبياء والأمم القديمة وأنساب العرب- وما يخص اليمن على وجه الخصوص- معتمدين في ذلك على معارفهم التاريخية المتوارثة وكونهم على اطلاع بالكتب واللغات القديمة، فاعتمد عليها مؤرخو التاريخ الإسلامي العام.[٢٢٠] في الوقت نفسه شكَّلت روايات الإخباريين من أهل اليمن مصدرا مهما من مصادر المفسرين الذين اعتمدوها في تفسيرهم تأريخياً الآيات القرآنية التي تخبر عن الأمم والقرون الخالية.[٢٢١] وكذا إسهامهم في رواية أحداث ووقائع التاريخ الإسلامي العام ومنه جانب السيَّر والمغازي.[٢٢٢]

ومنذ القرن الرابع الهجري - بعد أن أخذت كثير من الأمصار الإسلامية ومنها اليمن وضعا محليا بالانفصال عن التبعية المباشرة لمركز الدولة - شهدت اليمن نشاطات علمية مختلفة متأثرة بالظروف السياسية والمذهبية والفكرية المحلية لليمن، منها مجال الكتابة التأريخية التي شهدت نشاطا واسعا كثير من الاتجاهات.[٢٢٣] ومن استقراء ما كتبه بعض مؤرخي مدة بحثنا في مقدمات كتاباتهم التأريخية عن التأريخ وأهميته، ندرك توارث ذلك الحس والوعي التأريخي.[٢٢٤]

الخاتمة: مما سبق نخلص إلى ما يلي:

أولاً: النتائج:

١- بلغت الكتابة التأريخية في اليمن في ظل دولة بني رسول ذروة نشاطها، لتحتل المرتبة الثانية بعد مصر وبلاد الشام- حسب بعض المصادر-.

٢- تنوعت اتجاهات الكتابة التأريخية لتشمل مختلف الفروع المعروفة في ديار الإسلام.

٣- جاء ذلك التنوع وذلك الكم من الإنتاج التأريخي بتنوع العوامل والظروف المحيطة الداخلية والخارجية.

٤- كان للوعي التأريخي لدى أهل اليمن بأهمية التأريخ، أثر في إثـراء نـشاط حركـة الكتابة التأريخية.

٥- استفادت الكتابة التأريخية من نشاط الحركة العلمية الداخلية والخارجية.

٦- تميزت الكتابة التأريخية في الـيمن بـسمات موضـوعية ومنهجيـة ناتجـة عـن خصوصيات أوضاع اليمن الطبيعية والبشرية .

٧- كان لملوك اليمن - أئمة وسلاطين - إسهامات كبيرة فـي مجـال تـشجيع الكتابـة التأريخية والإسهام في التأليف في كثير من اتجاهاتها.

٨- الوعي التأريخي والهدف الحضاري التربوي والأخلاقي كـان واضـحا فـي تلـك المؤلفات من خلال إبراز القيم الأخلاقية والفكرية والمعرفية الحضارية أثناء عمليـة السرد التاريخي، ومن خلال إشارات المؤرخين الواضحة فـي مقـدمات مؤلفـاتهم التاريخ وأهميته.

٩- لم يكن ذلك الإنتاج- في مجمله- متركزا حول التأريخ المحلي، بل إن جزءاً كبيـرا منه تناول تواريخ عامة عالمية وعامة لديار الإسلام.

١٠- كان للمرأة حضور في هذا النشاط التأريخي ، سواء أكانت مؤرخة أم مسهمة في تشكيل التاريخ.

ثانياً: التوصيات.

١- إذا كان التاريخ هوهوية الشعوب وقاعدتها الصلبة ذات الجذورالعميقة الثابتـة التـي تقف عليها في حاضرها وتنطلق منها نحو رسم سياسة مستقبلها، فإن تـدوين ذلـك التاريخ لايقل أهمية عن التاريخ نفسه. وإذا كان أسلافنا قد وعوا تلك الأهمية ودونوا التاريخ بمختلف فروعه، فإن من الواجب علينا البحث عن ذلك التـراث التـأريخي- الحبيس معظمه- وإخراجه إلى النور لتجرى عليه الدراسات العلمية المتخصـصة، لإبراز الدور التاريخي والحضاري الرائد لليمنيين، وتمكين الأجيال اليمنيـة وغيـر اليمنية من ذلك التراث بعد دراسته وتحقيقه، حتى يـؤدي التـأريخ دوره التربـوي الأخلاقي والحضاري في نفوس الأجيال من خلال تعزيز ثقتهم بـأمتهم وبتـاريخهم، وبالتالي تعزيزالشعور والثقة بالولاء لهذه الأمة وللوطن.

٢- عقد المؤتمرات والندوات الدولية والإقليمية والمحلية بشكل دوري لمناقشة قضايا التراث العلمي اليمني- ومنه التأريخي- للخروج بنتائج وتوصيات تقدم رؤى مختلفة حول : كيفية جمعه والمحافظة عليه والاستفادة منه في مجالات متعددة.

٣- إنشاء متحف أو مؤسسة للتراث العلمي اليمني ومنه التأريخي، من شأنها جمع ذلك التراث من مختلف أماكن وجوده في الداخل والخارج ، وتصنيفه وتبويبه بحسب موضوعاته، وإعادة تأهيل التالف منه عبر متخصصين وفنيين، وتصوير ذلك التراث بمختلف الوسائل الحديثة، واستحداث موقع على شبكة الانترنت للتعريف بذلك التراث وفهارسه وتمكين ما يمكن تمكينه للباحثين من ذلك التراث عبر هذه الشبكة، لتيسير استخدام ذلك التراث من جانب، والمحافظة على أصوله من جانب آخر.

هوامش البحث ومصادره.

(١) الاتجاه من الوجهة، والجهة في اللغة بمعنى واحد ووجهة الشيء مستقبله الذي يتجه إليه. انظر مادة وجه وجهة في المعاجم اللغوية التالية: الجوهري، إسماعيل بن حماد. ***الصحاح في علم اللغة***. إعداد وتصنيف. نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي. دار الحضارة العربية. بيروت ١٩٧٤م. ج ٢ص٦٦٧؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري. ***لسان العرب المحيط***. مطبعة بولاق. القاهرة . ج ١٧ ص٤٥٣- ٤٥٨ (د. ت).

(٢) تأتي اليمن منذ منتصف القرن السابع للهجرة في المرتبة الثانية من حيث كمية الإنتاج التأريخي في دار الإسلام بعد مصر والشام . انظر. مصطفى، شاكر. ***التاريخ العربي والمؤرخون***. دار العلم للملايين. بيروت. ١٩٩٣م ج ٣ ص ١٥.

(٣) من ذلك ما ورد في كتب الصحاح: " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ". ويذكر السخاوي، شمس الدين أبو عبد الله بن عبد الرحمن. ***(الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ***. ملحق بكتاب علم التاريخ لروزنثال ص ٥٤). قول الرسول صلى الله عليه وسلم :" من ورَّخ مؤمنا فكأنما أحياه ومن قرأ تأريخه فكأنما زاره ، ومن أحياه فكأنما أحيا الناس جميعا " وقوله:" ذكر الصالحين من الأموات رحمة الأحياء من أهل المودات ويرجى لمن ورخ جماعة أن يشفع السعيد منهم في الشقي ".

(٤) حول نشأة هذا الاتجاه وتطوره في الإسلام من بداية التدوين التأريخي. انظر :الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. ***الوافي بالوفيات***، ط٢. تحقيق: محمد بن محمد ومحمد إبراهيم. دار فرانز ستايز. استانبول. ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م . ج١ص٩-٥٥ ؛ روزنثال، فرانز . ***علم التاريخ عند المسلمين***. ط٢. ترجمة. صالح أحمد العلي. ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ص ١٤١،١٢١ـ١٤٨.

(٥) انظر: السامرائي، ظمياء محمد عباس. ***اتجاهات الكتابة التأريخية في بلاد الشام في القرن الثامن الهجري*** . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد . ص ٣٥. ؛ مصطفى. ***التاريخ العربي*** ٣/ ١٥، ٢٢، ٢٣.

(٦) انظر الرابط التالي علي شبكة الانترنت:
http://www.awkaf.net/islamicbooks/tareef/elm-seera.html

(٧) جعل الذهبي السيرة النبوية وموضوعاتها على رأس قائمة الاتجاهات التأريخية التي عددها، انظر: السخاوي. *الإعلان* ٥٢٥ ، ٥٨١، وحول إسهام علماء المسلمين في كتابة السير والمغازي، انظر: السخاوي. *الجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر*، ص٧٢٧ وما بعدها، (ملحق بكتاب: علم التاريخ عند المسلمين لروزنثال) ؛ مصطفى. *التاريخ العربي*٣ / ٢٨.

(٨) انظر: الحبشي، عبد الله محمد. *مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن*. مركز الدراسات والبحوث اليمني . صنعاء. ١٩٨٨م. ص ٨٣ وما بعدها؛ الشجاع، عبد الرحمن عبد الواحد. *الحياة العلمية في القرنين الثالث والرابع للهجرة*.وزارة الثقافة والسياحة. صنعاء. ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م. ص٢٩٣وما بعدها.

(٩) من أشهر أئمة الزيدية وعلمائها يتصل نسبه إلى الحسن السبط بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - وله إنتاج علمي غزير في علوم مختلفة، حول مزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى : الهادي بن الوزير ، محمد بن إبراهيم . *كاشفة الغمة عن حسن سيرة إمام الأمة* مخطوط مصور في المكتبة المركزية. جامعة صنعاء ق٥٧-٥٩ ؛ الشوكاني، محمد بن علي . *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع* . دار المعرفة. بيروت (د. ت) ٢/٣٣١،٣٣٢ ؛ زبارة. محمد بن محمد . *أئمة اليمن* مطبعة النصر الناصرية. تعز. اليمن. ١/٢٢٨-٢٣٠.

(١٠) انظر. ابن حمزة، يحي. *تصفية القلوب من أدران الأوزار والذنوب*. ط٤ . تحقيق. الدكتور / حسن محمد مقبولي الأهدل. مكتبة الجيل الجديد . صنعاء. ١٤١٣هـ / ١٦٦٣م .ص١٦.

(١١) ينسب إلى يافع من قبائل حمير ولد قبل سنة سبعمائة بدأ دراسته في عدن ثم جاور بمكة وتزوج بها وهو في سن ١٨ ورحل إلى القدس ثم دمشق ثم إلى مصر ثم عاد للمجاورة بالمدينة المنورة ثم مكة حيث أخذ العلم على عدد من الشائخ حتى توفي بها ، وكان كثير التصنيف وهو أحد أبرز المؤرخين اليمنيين في مدة بحثنا ، وله العديد من المصنفات التأريخية معظمها في رجال الصوفية ومناقبهم وكراماتهم كونه واحداً منهم. انظر. ابن قاضي شهبة، محمد تقي الدين. *طبقات الشافعية*. ط١ . تصحيح وتعليق. عبدالعليم خان . عالم الكتب . بيروت. ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. ٣/ ٩٥، ٩٦؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد . *الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة*. ط١. ضبط وتصحيح. عبد الوارث محمد علي. دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م. ٢/١٥٢،١٥١.

(١٢) عن المؤلف وكتابه، انظر: ابن القاسم، يحيى بن الحسين . *طبقات الزيدية الصغرى*. مخطوط مصور لدى الدكتور/ عبد الرحمن الشجاع. ق ٢٤٤،٢٤٥ ؛ زبارة . *أئمة اليمن* ١/٢٨٦.

(١٣) حول ترجمته وإنتاجه العلمي انظر. البريهي. *طبقات صلحاء اليمن* ٢٩٠- ٢٩١. العمري. *مصادر التراث* ٥٩.

(١٤) الخزرجي، موفق الدين علي بن الحسن . *طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن*. نسخة مصورة لدى الدكتور/ عبد الرحمن الشجاع. ق٣-١٨.

(١٥) الحبشي، *مصادر* ٥٨٩؛ الوجيه، عبد السلام عباس. *أعلام المؤلفين الزيدية* ط١ مؤسسة الإمام زيد بن علي. عمان. الأردن. ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. ص ٢٠٦- ٢١٣.

(١٦) الشرجي، احمد بن عبد اللطيف. *طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص* ط١. الدار اليمنية. صنعاء. ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. ص ٦٩.

(١٧) انظر. ابن حمزة. *تصفية القلوب* ٤١٠-٤٣٥.

(١٨) الكامل، محمد أحمد. *التدوين التاريخي في اليمن في القرن الثامن الهجري* . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة صنعاء ٢٠٠٠م ص ٨٠.

(١٩) اليافعي، عبدالله بن أسعد. *مرآة الجنان وعبرة اليقظان فيما يعتبر من حوادث الزمان* . ط١. تحقيق. خليل المنصور. دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. ١/ ٢١، ٧٠، ٨٥، ٨٦.

(٢٠) الحبشي. *مصادر*... ٨٣ وسيأتي الحديث عن عبد المجيد.

(٢١) كتب سيرته احد اتباعه هو: علي بن محمد العلوي توفى في بداية القرن الرابع الهجري. وطبعت هذه السيرة بتحقيق. سهيل زكار بعنوان: *سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام* ط٢ دار الفكر . بيروت. ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م .

(٢٢) هو الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة الحسين من كبار أئمة الزيدية قام بالإمامة سنة ٥٨٣هـ وخاض معارك عديدة من المطرفية والسلطان طغتكين الأيوبي وله مؤلفات عديدة في علوم مختلفة ولمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى: المحلي . حميد بن احمد. *الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية*. مخطوط مصور بالاوفست ط٢ بإشراف : يوسف المؤيد . دار أسامة دمشق. ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م. ٢/ ١٣٣ ؛ زبارة . *أئمة اليمن* ١/ ١٤٢ .

(٢٣) الوجيه. *أعلام* ٧٤٩، ٨٤٤.

(٢٤) من أشهر أئمة الزيدية وعلمائهم ، انظر: ابن القاسم، يحي بن الحسين. *غاية الأماني في أخبار القطر اليماني*. تحقيق. سعيد عبد الفتاح عاشور. دار الكتاب العربي . القاهرة. ١٣٨٨هـ/ ١٩٩٧م. ١/ ٤٢٩- ٤٤٥ ؛ العمري، حسين بن عبدالله. *مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني*. دار المختار . دمشق. ص ١٦٩- ١٧١؛ الحبشي. *مصادر* ٥٤٨- ٥٤٩.

(٢٥) بروكلمان، كارل. *تاريخ الأدب العربي* . ط ٣. دار المعارف . القاهرة. ١٩٧٤م. ٦/ ١٨ ؛ الوجيه. *أعلام المؤلفين*... ١١٤٣.

(٢٦) من كبار علماء الزيدية في فترة الدراسة وله عدد من المؤلفات ومشارك في عدة علوم سكن منطقة خُبان وقرأ بصعدة وتوفي بصنعاء نحو ٧٩٣هـ. حول المزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى: ابن أبي الرجال، احمد بن صالح. *مطلع البدور ومجمع البحور*، مخطوط مصور لدى الدكتور / عبد الرحمن الشجاع. ٣/ ١٠٨، ١٠٩؛ الوجيه. *أعلام* ٦٢٤، ٦٢٥.

(٢٧) ابن يعقوب، الحسين بن أحمد . *سيرة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني* . تحقيق. عبدالله محمد الحبشي. ط١. دار الحكمة اليمانية صنعاء ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م. ص ٧ مقدمة المحقق.

(٢٨) سيد، أيمن فؤاد. *مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي* . المعهد الفرنسي للآثار الشرقية . القاهرة. ١٩٧٤م. ص ١٥٧؛ الوجيه. *أعلام*... ١٠٥٧.

(٢٩) مصطفى. *التاريخ*... ٤/ ٢٧٢ .

(٣٠) انظر: السخاوي . *الإعلان*.. ٦٥٧.

(٣١) الخزرجي، علي بن الحسن. *العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك*. ط٢. مصورة بالاوفست. وزارة الإعلام والثقافة. صنعاء ١٤٠١هـ ١٩٨١م. ١٩٢،٢٥٦،٢٥٧ ؛ نفسه . *العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية* . ط٢. تصحيح ومراجعة. محمد بن علي الأكوع. مركز الدراسات والبحث اليمني . صنعاء ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. ١/١٨٦،١٨٥،٥١،٤٦،٣٧ ، ويبدو أن هذه السيرة هي التي عناها السخاوي (*الإعلان* ٦٥٧) بقوله : " ولبعضهم دولة المظفر احب اليمن ".

(٣٢) انظر. الجندي، بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب. *السلوك في طبقات العلماء والملوك* . ط١. تحقيق: محمد بن علي الأكوع . وزارة الإعلام والثقافة. صنعاء ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. ١/١٢ المقدمة ؛ ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي. *قرة العيون بأخبار اليمن الميمون* ط٣. تحقيق: محمد بن علي الأكوع (د. م) ١٩٨٨م.ص ٢٣٠ هامش ١.

(٣٣) ابن عبدالمجيد اليماني، تاج الدين عبد الباقي . *بهجة الزمن في تاريخ اليمن* ط١. تحقيق. عبدالله الحبشي ومحمد السنباني .دار الحكمة اليمانية . صنعاء. ص ١٦ .

(٣٤) يتباين شكل العنوان من حيث الزيادة والنقصان وتبدل بعض ألفاظه لدى المصادر والمراجع التي ذكرته ، من ذلك (السبول في فضائل البتول بنت الرسول ، السؤل في فضا يل بنت الرسول) ، انظر : ابن القاسم. *طبقات الزيدية* ١٩١ ؛ زبارة . *أئمة اليمن* ١/٢١٨ .

(٣٥) هو من أعلام أشراف الزيدية الحمزات انضم مع أبيه الى جانب بني رسول ، فخدموا في صفوفهم وتولوا كثيراً من المناصب، حول مزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى: الجندي. *السلوك* ١/١٤ ، ٢/٨٧ ؛ ابن عبدالمجيد . *بهجة الزمن* ٢٠٣،٢٣٢،٢٤٤،٢٥٨،٢٧٨،، ٢٧٩ ؛ ابن القاسم. *طبقات الزيدية* ١٩١.

(٣٦)- ينسب هذا الكتاب لعبد الله بن محمد بن حمزة، أحد أحفاد المؤلف. انظر: ابن أبي الرجال. *مطلع البدور*... ٤/٢٣١؛ الوجيه. *أعلام المؤلفين* ٩٢١، ٩٢٢.

(٣٧) الوجيه.*أعلام المؤلفين* ٩٢٢.

(٣٨) الشوكاني . *البدر الطالع* ٢/٣٣٢؛ زبارة. *أئمة اليمن* ١/٢٢٩.

(٣٩) زبارة . *أئمة اليمن* ١/٢٢٩.

(٤٠) الوجيه. *أعلام المؤلفين*١١٢٨.

(٤١)- من علماء الزيدية له العديد من المؤلفات توفي في عاشر ذي الحجة بعد العصر سنة ست وسبعين وسبعمائة . انظر : ابن أبي الرجال . *مطلع البدور* ٤/٣٠٥؛ الحبشي. *مصادر* ٤١٤، ٤١٥.

(٤٢) لم تفصح المصادر عن العنوان الأصلي لهذه السيرة ، وإنما تذكر أن العلوي كتب سيرة شيخه ابن حنكاس ، فيشير أبو عبدالله الطيب بامخرمة إلى هذا المؤلف بقوله: "وهو مختصر لطيف" انظر : العبادي . عبدالله قايد . ***الحياة العلمية في مدينة زبيد في عهد الدولة الرسولية***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .ص ٣٦٧ (نقلاً عن قلادة النحر لبا مخرمة).

(٤٣) أبو الخطاب العلوي ولد سنة ٦٦٤هـ وكان من أصحاب مذهب أبي حنيفة إذ بنى للحنفية مدرسة في زبيد ، وله عدة مؤلفات ، وكانت له علاقة ومخالطة مع ملوك بني رسول ، غير أن السلطان المؤيد الرسولي (ت٧٢١هـ) صادر جميع ممتلكاته فتوفي على أثر ذلك سنة ٧٠٣ هـ . انظر:الجندي. ***السلوك*** ٥٤/٢ ؛ الخزرجي . ***العقود*** ٢٩٥/١.

(٤٤) ابن حنكاس أو (حنكاش) هو أبو العتيق أبو بكر بن عيسى بن عثمان اليقرمي الأشعري ، انتهت إليه رئاسة المذهب الحنفي بزبيد (ت٦٦٤هـ) انظر: الجندي . ***السلوك*** ٥٠/٢ ، ٥١ ؛ الخزرجي . ***العقود*** ١٤١/١.

(٤٥) انظر ترجمة الجيلاني لدى. اليافعي . ***مرآة الجنان*** ٢٦٢/٣-٢٧٥ .

(٤٦) انظر. حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله . ***كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون***. تصحيح. محمد شرف الدين. دار إحياء التراث العربي . بيروت (د. ت). ٩٠/١ ؛ زيدان، جرجي. ***تاريخ آداب اللغة العربية***. دار الهلال . بيروت (د. ت) ٣ /٢٦٧.

(٤٧) ذكره ابن حجر العسقلاني. (***أنباء الغمر بأنباء العمر*** . تحقيق: حسن حبشي. وزارة الأوقاف . مصر ١٦٠/١) وكان ابن حجر قد وهم في وفاة الشيخ أحمد الصياد حيث ذكرها في وفيات ٧٧٩هـ، والأصح أن وفاته كانت في سنة ٥٧٩هـ. انظر المصادر المذكورة في الهامش التالي.

(٤٨) اليافعي . ***مرآة الجنان*** ١٢/٢؛ الحبشي. ***مصادر*** ٤١٤.

(٤٩) البغدادي، إسماعيل باشا. ***هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين***. دار إحياء التراث العربي. بيروت. (د. ت) ١/ ٤٦٥.

(٥٠) الحبشي، عبد الله محمد . ***مراجع تاريخ اليمن*** . منشورات دار الثقافة. دمشق ١٩٧٢م. ص ٢٨٨.

(٥١) الحبشي. ***مراجع*** ٤٠؛ مصطفى. ***التاريخ*** ٤/ ٢٧١.

(٥٢) وتوجد من هذا الكتاب عدة نسخ خطية في أماكن متفرقة. انظر. ابن القاسم. ***طبقات الزيدية*** ٢٠٢ وما بعدها ؛ بروكلمان . ***الأدبيات اليمنية في المكتبات والمراكز الثقافية العالمية*** .ط١ ترجمة : صالح ابن الشيخ أبو بكر. مركز الدراسات والبحوث اليمني . صنعاء. ١٩٨٥م. ص ١٧٨.

(٥٣) هو يحيى بن الإمام المهدي بن القاسم ، ينتهي نسبه إلى الإمام زيد بن علي وهو من كبار العلماء الزيدية في اليمن في تلك الفترة وصحب الصوفي إبراهيم الكينعي ــ وله عدد من المؤلفات ، وحول المزيد من المعلومات . انظر ــ المصادر والمراجع المذكورة في الهامش السابق .

(٥٤) هو إبراهيم بن أحمد بن علي الكينعي (ت٧٩٣هـ) عالم فقيه زاهد ومن كبار نسَّاك الزيدية ولد ونشأ في ذمار ثم انتقل إلى صنعاء ثم إلى صعده حيث توفي بها .انظر :ابن القاسم. ***طبقات الزيدية*** ٢٢٧ وما بعدها ؛ زبارة . ***أئمة اليمن*** ٢٧٩،٢٧٨/١ .

(٥٥) ق ٢٠٢ وما بعدها.

(٥٦) تناول فيه أخبار الأئمة الزيدية والأعلام من آل البيت وفضلهم حتى عهد الإمام عبد الله بن حمزة ، سواء أكانوا في اليمن أم من خارجها .

(٥٧) سيد. ***مصادر*** ١٢٧، ١٢٨.

(٥٨) هو القاضي شهاب الدين أحمد بن حميد المحلي ، أحد علماء الزيدية وقضاتهم روى عن الإمام عبدالله بن حمزة جميع مؤلفاته ورواياته وكان من كبار العلماء المحققين، ابن أبي الرجال . ***مطلع البدور*** ٦٩/١؛ الوجيه. ***أعلام المؤلفين*** ١٠٥.

(٥٩) ذكر ابن أبي الرجال (***مطلع البدور*** ١٨٢/٤) أن عنوان الكتاب المذكور هو (قواعد عقائد آل محمد وبيان ثبوت إمامتهم وترجيح مذهبهم وفضل زيد بن علي على سائر الأنام) .

(٦٠) عالم أصولي متصوف رحالة ولد ونشأ بالديلم وارتحل إلى اليمن وصنف كتابه المذكور في صنعاء سنة ٧٠٧ هـ وتوفي سنة ٧١١هـ بوادي مر شمال مكة وله عدد من المؤلفات. حول مزيد من المعلومات . انظر : ابن أبي الرجال . ***مطلع البدور*** ١٨٢/٤ ؛ الشوكاني . ***البدر الطالع*** ١٩٤/٢؛ زبارة . ***أئمة اليمن*** ٢١٦/١-٢١٧ .

(٦١) جاء نص الحديث عند البخاري أثناء حديثه عن الحوار الذي دار بين الرسول عليه الصلاة والسلام وعمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه – عن خيانة حاطب بن أبي بلتعة في فتح مكة ومطالبة عمر بقتل حاطب على خيانته فقال الرسول : " لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة ، أو فقد غفرت لكم " رواه البخاري في صحيحة : كتاب المغازي ، باب : فضل من شهد بدرا ،انظر. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد. ***فتح الباري بشرح صحيح البخاري*** ط٤ . دار إحياء التراث العربي . بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. ٢٤٤/٧.

(٦٢) ***طبقات الزيدية*** ١٧٣ ؛ وانظر. زبارة . ***أئمة اليمن*** ٢١٦،٢١٧/١ .

(٦٣) الحبشي. ***مراجع تاريخ اليمن*** ٢٥٦؛ الوجيه. ***أعلام المؤلفين*** ٨٨٥.

(٦٤) طبع عن مكتبة اليمن الكبرى صنعاء . ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .

(٦٥) مصطفى. ***التاريخ العربي*** ٢٦٥/٤ وأشار إلى وجود نسخة خطية من هذا الكتاب بمكتبة آية الله الحكيم بالنجف برقم ٥٤٩.

(٦٦) تعددت صور هذه الكلمة في المصادر والمراجع التي ذكرت هذا الكتاب فترد (الفاخرة، والزاهرة والذاخرة) ــ انظر المصادر والمراجع المذكورة في الهامش التالي.

(٦٧) رغم تطابق اسم والد المؤلف المذكور مع اسم المؤرخ إدريس الحمزي المذكور سابقاً ، إلا أن أياً ممن ترجم للمؤلف لم يشر إلى ذلك كما نجد اختلافا حول تاريخ وفاته. انظر : الشوكاني . ***البدر***

الطالع ٢/١٢٦؛ ابن أبي الرجال . ***مطلع البدور*** ٤/١٥٥،١٥٦؛ زبارة . **أئمة اليمن** ١/٢٤٤، ٢٤٥؛ الوجيه. ***أعلام المؤلفين*** ٨٥٩ ــ ٨٦٠.

(٦٨) زبارة . ***أئمة اليمن*** ٤٨٤؛ الحبشي. ***مصادر*** ٤١٦.

(٦٩) الوجيه. ***أعلام*** ١٠٦.

(٧٠) الوجيه. ***أعلام*** ١٠٩ وما بعدها.

(٧١) الوجيه. ***أعلام*** ٢٠٦ - ٢١٣؛ مصطفى. ***التاريخ*** ٤/ ٢٤٩.

(٧٢) الخزرجي. ***العقود*** ١/ ١٥٤.

(٧٣) هو بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي (ت٧٣٢هـ) ورغم شهرة كتابه إلا أن أحداً من تلامذته أو معاصريه لم يترجم له ترجمة مستقلة فجاءت بعض المعلومات عنه عرضاً سواء عندما تحدث هو عن نفسه في كتابه ، أو لدى المؤرخين الذين جاءوا من بعده، للمزيد من المعلومات ، انظر : الجندي. ***السلوك*** ١/٢٣، ٥٣- ٦٠، ١٧٨، ٤٥٥، ٤٩٧، ٢/ ٩٧، ٢٠١، ٢٨٧، ٤٢٦ ؛ الخزرجي . ***العسجد*** ٢٨٠ ؛ الأهدل؛ بدر الدين الحسين بن عبد الرحمن . ***تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن*** مخطوط مصور عن نسخة الجامع الكبير بصنعاء. ٢، ١٠، ٣٩، ٤٤، ٢٠٦، ٢٤٢؛ ابن أسير، محمد بن محمد بن منصور . ***الجوهر الفريد في تاريخ مدينة زبيد*** مخطوط مصور عن نسخة المتحف البريطاني . ق ٢٥٦،٣٤٤،٥٢٦،٦١٧ ١١٤؛ الزركلي ، خير الدين . ***الأعلام*** ط٣. (د. م) ٢٥/٨ ؛ العمري . ***مصادر التراث اليمني*** ٥٦.

(٧٤) تم تحقيق هذا الكتاب من قبل الباحث، عبد الواحد الخامري ،موضوعا لرسالة الماجستير التي تقدم بها الى قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة صنعاء، وطبعت هذه الرسالة ضمن منشورات وزارة الثقافة اليمنية في موسم صنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م.

(٧٥) يعتبر السلطان الأفضل الرسولي من أبرز سلاطين بني رسول الذين اهتموا بالحياة العلمية بمختلف اتجاهاتها ، وله مشاركة في مجال التأليف العلمي في فروع متنوعة منه ، وعن الأفضل واهتماماته العلمية، يمكن الرجوع إلى :الجندي . ***لسلوك*** ١/٤٠ مقدمة المحقق ؛ الخزرجي. ***طراز أعلام الزمن*** ١٣١ ؛ نفسه . ***العقود*** ٢/١٣٥،١١١؛ الفاسي، تقي الدين محمد بن احمد. ***العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*** ط٢. تحقيق. فؤاد سيد. مؤسسة الرسالة بيروت . ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م. ٥/٩٤-٩٦؛ ابن حجر. ***إنباء الغمر*** ١/١٤٠.

(٧٦) الأفضل الرسولي، العباس بن المجاهد علي بن المؤيد داود . ***العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية*** نسخة خطية مصورة عن دار الكتب المصرية ميكروفيلم رقم ٣٥٢٥. ق٥٧.

(٧٧) هو أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بابن خلكان حول ترجمته انظر. اليافعي. مرآة الجنان ٣/١٤٥ وما بعدها .

(٧٨) الأفضل الرسولي. ***نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون*** . مخطوط مصور لدى الدكتور عبد الرحمن الشجاع . ق١ .

(٧٩) المصدر نفسه. ق١.

(٨٠) الأفضل الرسولي . *نزهة العيون* ق١ . ويشير الخزرجي. (*العسجد* ٤٣١) إلى هذا الكتاب بقوله : " ولم يحذ على مثاله ولم ينسخ على منواله وهو كتاب ممتع نافع جداً " ؛ نفسه . *طراز أعلام الزمن* ١٣١

(٨١) انظر. الأفضل الرسولي. *نزهة العيون* ق١٠٢ ، ١٩٨، ١٣٥، ٢٠٥. ويقول في مقدمة الكتاب ق١ : " فجعلنا كتابنا هذا لمعة للنواظر ونزهة للخواطر ، متضمناً للعجايب ، ومحصلاً للغرايب " مما يدل على موسوعيته وتنوع موضوعاته.

(٨٢) يقوم مجموعة من الباحثين في كل من اليمن والسعودية بتحقيق أجزاء هذا المؤلف لنيل درجات علمية أكاديمية عليا، منهم من أنجز والبعض لما يزل.

(٨٣) توجد لدى الباحث نسخة خطية عن نسخة المتحف البريطاني.

(٨٤) يقول في الورقة ٣٠٩ بعد أن أشار الى اختصاره كتاب اليافعي الذي فرغ منه سنة ٨٢٣هـ :" وأردت أن أذيل على تاريخ اليافعي ثم عدلت الى اختصار تاريخ الجندي هذا وألحقت به زيادات نافعة . وانتهى من كتابته في جمادي الآخرة من سنة ٨٣٢هـ وكان قد شرع في اختصاره في سنة ٨٢٦هـ (*الجوهر الفريد* . ٦٢٥.

(٨٥)- له إسهام في التأليف في كثير من الاتجاهات التاريخية انظر. العبادي. *الحياة العلمية* ٣٦٥.

(٨٦) طبع الجزء الأول منه بتحقيق عبدالله الحبشي وما زال بقيته مخطوطا .

(٨٧) هو أبو المحاسن تاج الدين عبد الباقي بن عبدالمجيد اليماني استدعاه السلطان المؤيد الرسولي وولاه ديوان الإنشاء وله عدد من المؤلفات، لمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى، ابن عبدالمجيد . *بهجة الزمن* ٢٨١؛ الجندي. *السلوك* ٤٩٥/١، ٥٧٦/٢ ٢٣٣؛ ابن أسير. *الجوهر الفريد* ٥٩٧، ٥٩٨.

(٨٨) يذكر السخاوي (*الإعلان* ٦٨٤) كلمة الملخص بدلاً عن المختصر .

(٨٩) انظر. ابن حجر. *الدرر* ١٩٢/٢ ؛ الشوكاني . **البدر الطالع** ٣١٨/١ ؛ حاجي خليفة. *كشف الظنون* ٢٠١٨/٢ .

(٩٠)- مصطفى. *التاريخ العربي* ٤/ ٢٦١.

(٩١)- الحبشي. *مصادر* ٤١٠.

(٩٢). كان أحد فقهاء تعز وأحد مشائخ الجندي ، انظر ترجمته لدى : الجندي . *السلوك* ١٢٦/٢ ؛ الأهدل . *تحفة الزمن* ٦٩٢؛ الخزرجي. *العقود* ٣٥٠/١.

(٩٣) الجندي. *السلوك* ٢١٦/٢.

(٩٤) نقل عنه الشرجي في. *طبقات الخواص*، انظر الصفحات: ٣٧، ٣٠٤، ٣٣٧، ٣٣٨.

(٩٥) نقل بعض كرامات الشيخ أبي عبدالله محمد بن حسن بن مرزوق (ت٧٢١هـ) عن بعض العلماء المعاصرين للشيخ المذكور، الشرجي. المصدر السابق ٣٠٤.

(٩٦) المصدر نفسه ٣٣٦-٣٣٩.

(٩٧) لم نجد أي معلومات عن المؤلف و يذكر الحبشي في مقدمة كتاب (*تاريخ حضرموت* لشنبل ص ٥) أن المؤرخ محمد بن علي بن خرد (ت٩٦٠هـ) وذكر ذلك الكتاب في تاريخه الموسوم بـ (غرر البهاء الضوي) واعتبره أول تاريخ لحضرموت ؛ شاكر مصطفى. *التاريخ العربي* ٢٧٠/٤.

(٩٨) الحبشي. *مصادر* ٤١٧.

(٩٩) بروكلمان. *الأدبيات* ١٨٨ ؛ الحبشي. *مصادر* ٤١٥.

(١٠٠) انظر : حاجي خليفة. *كشف الظنون* ١١٠٧/٢؛ مصطفى. *التاريخ العربي* ٦٦/٤ ؛ الزركلي . *الأعلام* ٤٥/٤.

(١٠١) الوجيه. *أعلام* ٤٢٣.

(١٠٢) الوجيه. *أعلام* ٢٠٦- ٢١٣.

(١٠٣) كحالة. *معجم المؤلفين* ٧/ ١٨٢.

(١٠٤) أتت هذه الكلمة عند يحيى بن الحسين (*طبقات الزيدية* ٢١٠) " كرامات " .

(١٠٥) حول ترجمته انظر. الفاسي . *العقد الثمين* ٨٩/٨، ٩٠؛ أبن أبي الرجال. *مطلع البدور* ٧١/٤-٧٣ .

(١٠٦) انظر. الحبشي . *مصادر* ٢٧٥؛ الوجيه. *أعلام* ٧٧٥.

(١٠٧) المذهب الأشعري ويقال لأتباعه (الأشعرية والأشاعرة) نسبة إلى أبي الحسن الأشعري (المتوفي سنة ٣٣٠هـ) والمتصل نسبه إلى أبي موسى الأشعري الصحابي الجليل المتوفي (سنة ٤٤هـ) ومذاهبه هو أحد المذاهب السنية في الأصول. حول مزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى، اليافعي. *مرآة الجنان* ٣٣٠/٢ وما بعدها؛ أبو زهرة، محمد. *تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية.* دار الفكر العربي. بيروت (د. ت) ١٦٠ وما بعدها.

(١٠٨) انظر. ابن أسير. *الجوهر الفريد* ٤١٩، ٤٧٠؛ ابن حجر. *الدرر* ١٥١/٢ ؛ الشوكاني . *البدر الطالع* ٣٧٨/١ .

(١٠٩) يمكن مراجعتها في رسالة الباحث . *التدوين التاريخي في اليمن* ٨٦ وما بعدها.

(١١٠) البريهي، عبد الوهاب بن عبد الرحمن . *طبقات صلحاء اليمن.* تحقيق. عبد الله محمد الحبشي. مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء (د. ت) ص ٢٧٣؛ الحبشي. *مصادر* ٤١٦.

(١١١) الحبشي. *مصادر* ٤١٧.

(١١٢) هو ثالث ملوك الدولة الرسولية في اليمن.

(١١٣) حاجي خليفة. *كشف الظنون* ١/ ٣٦٤.

(١١٤) طبع هذا الكتاب أكثر من طبعة بتحقيق: سترستين ، وقدم له: د. صلاح الدين المنجد.

(١١٥) قال عنه الخزرجي .(*العقود* ٨١/٢) : " وفيها [أي سنة ٧٥٢هـ] توفي الفقيه الصالح المشهور أبو بكر بن أحمد دعسين القرشي ، وكان فقيهاً بارعاً متفنناً زاهداً ودعاً باذلاً نفسه لطلبة العلم ، تفقه به كثير من الناس من أهل الجبال والتهايم ، وكان مشهوراً بالعلم والصلاح والتواضع

يسعى من موضع إلى موضع في ثوب واحد إذا لم يجد لحافاً ، ولم يشتغل بكسب شيئ من الـدنيا .. "
وانظر: حاجي خليفة. *كشف الظنون* ١١٥١/٢؛ سيد. *مصادر* ١٤٦.

(١١٦) حاجي خليفة . *كشف الظنون* ١٥١١/١ وقد خلط مصطفى. (*التاريخ العربـي* ٢٦٧/٤) بـين عنوان المختصر وعنوان الكتاب الأصلي، الذي سماه (العقد الفريد والدر النضيد فـي أنـساب بنـي أسيد).

(١١٧) حاجي خليفة . *كشف الظنون* ١٣٨١/٢؛ الحبشي. *مصادر* ٤١٤.

(١١٨) *كشف الظنون* ٨٤٢/٢ .

(١١٩) انظر. بروكلمان . *الأدبيات* ١٨٦. ومنها النسخة التي بحوزتنا وهي مصورة من كتاب مجمـوع في عدة فنون للسلطان الأفضل توجد نسخة مصورة منه لدى القاضي إسماعيل الأكوع .

(١٢٠) سيد. *مصادر تاريخ اليمن* ١٤٩.

(١٢١) تولى القضاء الأكبر في اليمن للأشرف إسماعيل (ت ٨٠٣هـ) انظر. الخزرجـي . **العقـود** ٢٠٨/٢.

(١٢٢) *كشف الظنون* ٢١١/١ .

(١٢٣) الوجيه. *أعلام* ٤٩٩- ٥٠٠.

(١٢٤) الخزرجي. *العقود* ١/ ٢١.

(١٢٥) الحبشي. *مصادر* ٤١٠.

(١٢٦) سبقت الإشارة إليه في اتجاه التراجم والسير الفردية.

(١٢٧) الجندي. *السلوك* ٥٤/٢ ؛ الأفضل الرسولي . *العطايا السنية* ق٣٩.

(١٢٨) *العقود* ٢٩٥/١؛ حاجي خليفة. *كشف الظنون* ١٨٤٨/٢ ويذكر الحبشي (*مصادر* ٣٢١) أنـه توجد قطعة من هذا الكتاب مخطوطة بما بالمكتبة الغربية للجامع الكبير بصنعاء ويوجد الجـزء الأول من هذا الكتاب مخطوط بعنوان " التبر المسبوك لخزانة سيد الملوك المؤيد داود بن يوسف بن علـي الرسولي) نسخة خطية كتبت سنة ٧٠٤هـ وتوجد في خزانة حسن الصدر بالكاظمية ، وتوجد نسخة في مكتبة تشستريتي . وهذا الكتاب ينسب في بعض المصادر إلى الملك المؤيد نفسه بعنوان: (*الملتقط من كتاب منتخب الفنون*) أو بعنوانه.

(١٢٩) ترد كلمة " الأسباب " مصحفة عند البعض بـ " الأنساب " مما قد يوحي بأن الكتاب يدخل ضمن اتجاه كتب الأنساب انظر: مصطفى. *التاريخ العربي* ٢٦٦/٤؛ حسن، علي بن علي. *الحياة العلميـة في تعز في عصر بني رسول* . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القـرى، مكـة ١٤١٦هـ ص٤٥٧؛ الحبشي. *مصادر* ٤١٢، ويبدو أن تكون " الأسباب] هي الأرجح لأن ذلك يوافق ما ذكـره المؤلف في افتتاحية الكتاب التي أورد جزءاً منها حاجي خليفة (*كشف الظنون* ١٩٤٣/٢) إذ يقـول فيها: " الحمد لله الذي سبق وجود الأوائل والأسباب.... الخ.

(١٣٠) لعله الذي ترجم له الخزرجي (*العقود* ٨٣/٢) باسم علي بن أحمد الجنيد (ت٧٥٣هـ) وذكر بأنه ماهراً في النحو واللغة وبارع في علم الطب ، ودرس في مدارس تعز وزبيد ، ثم ولي القضاء الأكبر إلى أن توفي في التاريخ المذكور .

(١٣١) يبدو أنه الملك المنصور بن أيوب بن المظفر يوسف وكان قد دخل في صراع مع السلطان المجاهد حول السلطة ، وتوفي معتقلاً في تعز سنة ٧٢٣هـ ، انظر : الخزرجي . *العقود* ٢٣/٢.

(١٣٢) توجد نسخة مصورة من كتاب المجموع لدى القاضي إسماعيل الأكوع ، ويشير القاضي محمد الأكوع (في تعليقه على كتاب : ابن الديبع . *قرة العيون* ٣٧٥، هامش ٣) والجندي. *السلوك* ٤٠/١ - المقدمة -. إلى أن لديه نسخة من الكتاب المجموع بخط المؤلف،

(١٣٣) انظر. ابن أبي الرجال. *مطلع البدور* ٢٠٤/٤ ، ٢٠٥ ؛ ابن القاسم. *طبقات الزيدية* ٢٤٤،٢٤٥؛ الوجيه. *أعلام المؤلفين* ٨٩٥، ٨٩٦.

(١٣٤) سيد . *مصادر* ١٦٠.

(١٣٥) الحبشي . *مصادر* ٥٨٩ ؛ الوجيه. *أعلام* ٢٠٦- ٢١٣.

(١٣٦) الوجيه. أعلام ٢٠٦- ٢١٣.

(١٣٧) حبشي. *مصادر* ٥٩٠؛ مصطفى. *التاريخ* ٤/ ٢٤٩.

(١٣٨) لدى الباحث نسخة خطية مصورة .

(١٣٩) زبارة . *أئمة اليمن* ٢١٨/١ وقد يختلف تنظيم الكتاب عما ذكر، انظر. الحمزي . *تاريخ اليمن* ٢٤ ، ٢٦،٨٩،٩١ ؛ ابن أبي الرجال . *مطلع البدور* ١٤٧/١ ــ ابن القاسم. *طبقات الزيدية* ١٩١.

(١٤٠) انظر: بروكلمان . *الأدبيات* ١٨٥ ؛ زيدان . *تاريخ آداب اللغة* ٢١٨/٣ ؛ العمري . *مصادر التراث* ٥٤.

(١٤١) انظر: الخزرجي . *العسجد* ٤٣١ ؛ نفسه . *طراز أعلام الزمن* ١٣٢ ؛ الزركلي . *الأعلام* ٣٦/٤.

(١٤٢) طبع الكتاب طبعات متعددة .

(١٤٣) حاجي خليفة. *كشف الظنون*٢/ ١٠٨. وقد حقق قسم منه، شاكر محمود عبد المنعم، وقدمه بدراسة عن هذا الكتاب، وطبع هذا القسم عن دار التراث الإسلامي، بيروت ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

(١٤٤) حاجي خليفة. *كشف الظنون* ٢/ ١٠١؛ سيد. *مصادر* ١٦٢.

(١٤٥) الخزرجي. *طراز أعلام الزمن* ق ٥١.

(١٤٦) كان من أمراء بني حاتم وشارك مع بني رسول في كثير من الوقائع حول مزيد من ترجمته راجع: الخزرجي. *العسجد* ٢٦٠ ؛ ٢٩٩ الزركلي . *الأعلام* ٦/ ٣٠٣ ؛ الحبشي، عبدالله محمد. *حياة الأدب اليمني في عهد بني رسول*. ط٢. منشورات وزارة الإعلام والثقافة . صنعاء ص ١١٩.

(١٤٧) حول مزيد من المعلومات عن هذا الكتاب انظر. الكامل. *التدوين التاريخي* ١٠١ وما بعدها.

(١٤٨) الخزرجي . *العسجد* ٢٥٦،٢٥٧؛ نفسه . *العقود* ١٨٥،١٨٦،١٩٦/١ ؛ بامخرمة، أبي عبدالله الطيب . *تاريخ ثغر عدن* . ط٢. منشورات المدينة . بيروت ١٤٠٧هـ. ٨٣/٢.

(١٤٩) طبع هذا الكتاب مرتين ، الأولى بتحقيق مصطفى حجازي عن دار العودة ، ١٩٨٥م ، بيروت ، اعتمد فيها على النسخة التي أوردها النويري في كتابه (نهاية الأرب) والطبعة الثانية بتحقيق عبدالله الحبشي ومحمد أحمد السنباني .

(١٥٠) وصل ابن عبدالمجيد فيه إلى هذا التاريخ في النسخ الموجودة ، ولا نجد عبارة تدل على انتهائه من كتابة هذا الكتاب ، وإنما نجد إضافة من قبل أحد النساخ المعاصرين للأشرف إسماعيل (ت٨٠٣هـ) حيث يذكر أخبار هذا السلطان ويتهم ابن عبدالمجيد بالتعصب في كتابة ضد السلطان المجاهد (ت٧٦٤هـ) .

(١٥١) جاء لدى، سيد. *مصادر* ١٥٢؛ مصطفى. *التاريخ العربي* ٢٦٨/٤ نسبة الكتاب إلى عبد الرحمن بن عمر بن سلمة (ت٧٨٠هـ) وفي هذا خلط لأن المذكور هو جد المؤلف انظر، الحبيشي، وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن. *تاريخ وصاب المسمى : الاعتبار في ذكر التواريخ والآثار*. تحقيق. عبد الله محمد الحبشي مركز الدراسات والبحوث اليمني. صنعاء ١٩٧٩م. ص ٢٤١ ؛ البريهي. *طبقات صلحاء اليمن* ٢٩.

(١٥٢) وصاب بضم الواو ويقال (أصاب) بلد من نوح اليمن تقع جنوب غرب صنعاء وشرقي وادي زبيد ، وتنقسم إلى قسمين : وصاب العالي ووصاب السافل وتتبع الآن محافظة ذمار. انظر : الحبيشي . *تاريخ وصاب* ٨١-٨٣ ؛ الحجري .محمد بن أحمد . *مجموع بلدان اليمن* وقبائلها ط١. تحقيق: إسماعيل الأكوع منشورات وزارة الإعلام والثقافة صنعاء ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. ٧٦٧/٤ ـ ٧٧١.

(١٥٣) يحتل هذا القسم من الكتاب الحيز الأكبر إذ يبدأ من ص٧٤ إلى ص٢٥٢.

(١٥٤) مصطفى. *التاريخ العربي* ٤/ ٢٤٧.

(١٥٥) دغفوس، راضي. اليمن في عهد الولاة (تحقيق. الفصول الخمسة الأولى من " الكفاية والأعلام " لأبي الحسن الخزرجي منشورات الجامعة التونسية ، ١٩٧٩. ص ١٤- ١٧.

(١٥٦) البغدادي. ذيل كشف الظنون ٢/ ٤٥٨؛ هدية العارفين ١/ ٧٢٨.

(١٥٧) منها نسخ خطية في الجامع الكبير .انظر: أيمن سيد . *مصادر تاريخ اليمن* ١٠٩؛ الحبشي. *مصادر الفكر* ٤٠٦ .

(١٥٨) الحبشي. *مصادر* ٤١٩ وما بعدها؛ كحالة. *معجم المؤلفين* ١٠/ ٢٢٨.

(١٥٩) مصطفى. *التاريخ العربي* ١/ ٢٣٩ وما بعدها، ٣/ ١٣.

(١٦٠) الوجيه. *أعلام* ١٦١٤.

(١٦١) الوجيه. *أعلام* ١٨٣.

(١٦٢) من كبار علماء الزيدية ووالده هو الإمام إبراهيم بن تاج الدين (ت٦٨٣هـ) وحول ترجمته انظر. ابن أبي الرجال . *مطلع البدور* ١٥٧/٢ ؛ ابن القاسم. *طبقات الزيدية* ١٧٩ .

(١٦٣) الحبيشي . *مصادر* ٢؛ الوجيه. *أعلام المؤلفين* ٤٩٦.

(١٦٤) اختلف العنوان في بعض المصادر انظر. ابن القاسم. ***طبقات الزيدية*** ١٧٦ .

(١٦٥) من كبار علماء الزيدية عكف على تدريس عدد من المؤلفات. حول ترجمته ومؤلفاته يمكن الرجوع إلى. ابن القاسم. ***طبقات الزيدية*** ١٧٦-١٧٨ ؛ الشوكاني . ***البدر الطالع*** ٢١١/٢ ؛ زبارة. ***أئمة اليمن*** ٢٤٣/١ .

(١٦٦) ١٧٦ .

(١٦٧) الحبشي. ***مصادر*** ١١٣؛ الوجيه. ***أعلام المؤلفين*** ١٠٢٦.

(١٦٨) الحبشي. ***مصادر*** ٥٦٧؛ الوجيه. ***أعلام المؤلفين*** ١١٢٨.

(١٦٩) الشوكاني . ***البدر الطالع*** ٢٣٢/٢ ؛ زبارة . ***أئمة اليمن*** ٢٣٠/١ .

(١٧٠) الحبشي . ***مصادر*** ٥٦٧، ٥٦٨؛ الوجيه. ***أعلام المؤلفين*** ١١٢٨.

(١٧١) الوجيه. ***أعلام*** ٢٠٦- ٢١٣.

(١٧٢) الوجيه. ***أعلام*** ٤٠٧.

(١٧٣) سيد. ***مصادر*** ١٢٥.

(١٧٤) رحل إلى زبيد وأخذ عن علمائها ، ثم عاد إلى ذي جبله وانتقل إلى تعز ، فدرس بالمدرسة الرشيدية ثم عين مدرسا بمدرسة المغربة توفي فجأة سنة ٧٠٧هـ وحول ترجمته يمكن الرجوع إلى. الخزرجي . ***طراز أعلام الزمن*** ٦٥ ؛ نفسه . ***العقود*** ٣٠٩/١.

(١٧٥) انظر. الرقيحي، أحمد عبد الزاق وآخرون. ***فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير*** ١٨٨٩/٤ ؛ علي بن علي . ***الحياة العلمية*** ٤٤٩.

(١٧٦) طبع هذا الكتاب ط١ بتحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، وصدر عن دار الكتاب العربي . بيروت . . ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م . وهناك طبعة جديدة بتحقيق. محمد الشعيبي.

(١٧٧)- الأفضل الرسولي. ***نزهة الظرفاء*** ١٥.

(١٧٨) هو جمال الدين محمد بن موسى بن محمد الصريفي الذوالي، أحد العلماء المصنفين اشتهر في علم الحديث والتفسير ودَرّس في مدرسة القراء بزبيد وبها توفي سنة ٧٩٠هـ . انظر. البريهي . ***طبقات صلحاء اليمن*** ٢٨٧،٢٨٨.

(١٧٩) البريهي . ***طبقات صلحاء اليمن*** ٢٨٧ .

(١٨٠) كحالة. ***معجم المؤلفين*** ١٠/ ٢٢٨. ؛ العبادي. ***الحياة العلمية*** ٣٧١.

(١٨١) هو احد كتاب دواوين الدولة الرسولية، العبادي. ***الحياة العلمية*** ٣٧١.

(١٨٢) سيد. ***مصادر*** ١٦٥؛ العبادي. ***الحياة العلمية*** ٣٧١.

(١٨٣) الشجاع. ***الحياة العلمية في اليمن*** ٢٣ وما بعدها.

(١٨٤) الخزرجي. ***العسجد...*** ١٩٠؛ نفسه . ***العقود*** ٣٦/١ وما بعدها

الخزرجي. ***العسجد*** ١٩١ ؛ أحمد، محمد عبد العال . ***بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما***. الهيئة المصرية العامة للكتاب . الإسكندرية ١٩٨٠م ص ٦٥. (وطغتكين هو

الملك العزيز سيف الإسلام طغتكين بن أيوب بن أدي اخو صلاح الدين دخل اليمن في التاريخ المذكور وتوفي بها سنة ٥٩٣ في مدينة المنصورة التي أسساها شمال مدينة الجند) الجندي . ***السلوك*** ٢/ ٥٢٦؛ الفاسي. ***العقد الثمين*** ٥/٢٦-٦٤.

(١٨٥) أحمد. ***بنو رسول*** ٦٥.

(١٨٦) ابن حاتم، بدر الدين محمد . ***السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز في اليمن***. تحقيق. ركس سمث. جامعة كمبردج . لندن . ١٩٧٣م.ص ١٦١ ، ١٧٥؛ ابن عبد المجيد. ***بهجة الزمن في تاريخ اليمن*** ١١٢ ، ١١٣؛ الأفضل الرسولي. ***العطايا*** ق ٣٠؛ الخزرجي. ***العقود*** ١/ ٣٩ وما بعدها؛ أحمد. ***الأيوبيون في اليمن*** ٢٦١.

(١٨٧) هو السلطان الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل. عن ترجمته يمكن الرجوع إلى، الجندي. ***السلوك*** ٢/ ٥٣٨ ، ٥٣٩؛ الفاسي. ***العقد الثمين*** ٧/ ٤٩٢، ٨/ ١٦٨.

(١٨٨) الخزرجي. ***العقود*** ١/ ٥١.

(١٨٩) ابن حاتم. ***السمط*** ٢٠٦؛ أحمد. **بنو رسول وبنو طاهر** . ٨٥ وما بعدها.

(١٩٠) الحمزي . ***كنز الأخيار*** ٩٦.

(١٩١) الخزرجي. ***العسجد*** ١٩٣.

(١٩٢) الخزرجي . ***العقود*** ١/ ٥٩.

(١٩٣) الخزرجي . ***العقود*** ١/ ٨٢.

(١٩٤) الخزرجي. ***العقود*** ١/ ٨١.

(١٩٥) العمري، ابن فضل الله. ***مسالك الإبصار في ممالك الأمصار*** .(القسم الخاص بمملكة اليمن) تحقيق. أيمن فؤاد سيد . دار الاعتصام . القاهرة. (د. ت) ص ٤٤.

(١٩٦) العمري . ***مسالك الأبصار*** ٤٥.

(١٩٧) سيد. ***مصادر تاريخ اليمن*** ١٣، ١٤، ٢٢؛ مصطفى. **التاريخ العربي** ٤/٢٣٠؛ العبادي . ***الحياة العلمية*** ٣٦٥.

(١٩٨) ابن حسين، على بن علي. ***الحياة العلمية في تعز في عصر بني رسول***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م. ص ٤٤٦ .

(١٩٩) الجندي. **السلوك** ٢/٢٤٥.

(٢٠٠) الأفضل الرسولي . **نزهة العيون** . ق١؛ مصطفى. ***التاريخ العربي*** ٤/٢٣٠؛ العبادي . ***الحياة العلمية*** ١٢٢.

(٢٠١) الكامل. ***التدوين التاريخي*** ٦٠

(٢٠٢) الشجاع، عبد الرحمن. ***اليمن في صدر الإسلام من البعثة المحمدية حتى قيام الدولة الأموية***. ط١. دار الفكر . دمشق ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧م. ص ٣٣٩ ، ٣٣٠ ؛ نفسه. ***تاريخ اليمن في الإسلام*** ٢٥٦- ٢٥٨؛ مصطفى. ***التاريخ العربي*** ١/ ١٢١. ٢/ ١٣٥، ٣٠٦ وما بعدها.

(٢٠٣) الشجاع. ***الحياة العلمية*** ٣١ وما بعدها.

(٢٠٤) السروري، محمد عبده. ***الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في عهد الدويلات المستقلة*** ط١. وكالة الأهرام . القاهرة ١٩٩٧م. ص ٦٣٥؛ أبو زيد، طه أحمد . ***الثقافة والأدب العربي خلال عصور متتابعة ونصيب اليمن منه*** ط١. دار الجامعات اليمنية صنعاء.١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م ص ٦٩، ٧٠ ؛ سيد. ***مصادر تاريخ اليمن*** ١٣٥.

(٢٠٥) الجندي. **السلوك** ٧٤/١.

(٢٠٦) نجد ذلك من خلال تصريحات المؤرخين، انظر. الأفضل الرسولي . ***العطايا السنية*** ق١؛ نفسه. **بغية ذوي الهمم** ق٣١ ؛ الحمزي . ***تاريخ اليمن*** ٢٤ ؛ الحبيشي . ***تاريخ وصاب*** ٧٥ ؛ اليافعي . ***مرآة الجنان*** . ٢٧/١ ، ٢٩٩/٣،٦،٢٤٧ ـ وقد ذكر ابن أسير في ***الجوهر الفريد*** ص ٣٤٩ أن المؤرخ المطري (المتوفي سنة ٧٤١هـ) في ذيله على طبقات ابن كثير قال ما نصه : " وأما فقهاء الشافعية من أهل اليمن فلم يغفلوا في هذا الكتاب إلا لعدم الوقوف على تواريخ وفاتهم وتفاصيل أحوالهم وقد تعذر الوقوف على أصل ذلك ليعتمد ولم يسمع عمن اعتنى بذلك إلا الفقيه ابن سمرة فإنه صنف في ذلك مصنفاً حسناً مع أنه لم يستوعب إلا أهل بلاده " .

(٢٠٧)انظر. جب، هاملتون. ***التاريخ الإسلامي في العصور الوسطى***. المركز العربي للكتاب . دمشق (د. ت) ص ١٦٧ ؛ ضيف، شوقي. ***تاريخ الأدب العربي (عصر الدول والإمارات)*** ط٦ . دار المعارف. القاهرة. ١٩٨٠م. ص ٥٢ .

(٢٠٨)– انظر : العمري . ***مسالك الأبصار*** ٤٥، ٤٧، ٥٢، ٦١؛ سيد. ***مصادر تاريخ اليمن*** ١٥، ١٣٥، ١٤٤.

(٢٠٩)– الجندي. السلوك ٢/ ٥٥، ٢٣٤؛ العبادي. ***الحياة العلمية*** ١٤٦– ٢١٨.

(٢١٠) الجندي. ***السلوك*** ٢/ ٢٤، ٤٩، ٦٥، ٧١، ٨٢، ١٢٩، ١٣١– الخزرجي. ***العسجد*** ٢٦٦، ٢٧٢، ٣٣٥، ٣٧٧، ٤٠٩، ٤١٣، ٥٠٥.

(٢١١)الجندي. ***السلوك***. ٤٠٠/١،٢٨٢ ، ٢/ ١٧١ ؛ الخزرجي. ***العقود*** ٢٠٦/١، ٣٢٧، ٢/ ١٦٧؛ الناشري . ***روضة الناظر*** ق ٦٢، ٦٧، ٧١، ١١٤.

(٢١٢) الجندي. ***السلوك.*** ١/ ٣٨، ٤٢، ٢ / ١١١٣١. ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ٢١٩، ٢٤٥، ٢٩٢، ٣٠٧، ٣٨٣؛ الخزرجي. ***العسجد*** ٢٠٨ ، ٢٢٢، ٢٧٥، ٢٨٣، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٨٩، ٤٤٩،٤٠٧، ٤٥٠، ٤٩٠، ٤٩٥ .

(٢١٣)حول ذلك انظر: الدوري، عبد العزيز. ***بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب***. المطبعة الكاثوليكية. بيروت ١٩٦٠م. ص ١٣ أحمد، رمضان أحمد. ***تطور علم التاريخ الإسلامي حتى نهاية العصور الوسطى*** . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . ١٩٨٩. ص ٥٢ ؛ عبدالله ، يوسف محمد. ***أوراق في تاريخ اليمن وآثاره***. ط٢. دار الفكر . بيروت. ١٩٩٠م. ص ٢٤٩ .

(٢١٤) حول أنظمة التأريخ في اليمن القديم يمكن مراجعة رسالة ما جستير بعنوان: (***أنظمة التاريخ في النقوش السبئية***) مقدمة من الباحث هزاع محمد الحمادي. جامعة اليرموك ١٩٩٧م.

(٢١٥) من (وَرَخ) تأتي كلمة (ورخان) بالجمع و :(ورخه) للفاعل، وغيرها من الصيغ التي تعني جميعها الشهر الذي تم فيه تدوين ما تم تدوينه فالتحديدات الزمنية للأحداث غالباً تكون بالشهر : انظر: بيستون،أ ف ل ، وآخرون. ***المعجم السبئي***. دار نشريات يترز. لوفان الجديدة ومكتبة لبنان . بيروت ١٩٨٢م. ص ١٦٢.

(٢١٦) قد ترد كلمة (أرخ) للمفرد و (أأراخ) للجمع و (أرخان) بزيادة الألف والنون للتعريف ، وتعني الحدث أو الواقعة التاريخية المدونة في النقش. انظر. بيستون، إف. إل. وآخرون. ***المعجم السبئي*** . دار نشريات يترز. ومكتبة لبنان. بيروت ١٩٨٢م ص ٧ ، وحول استخدام هذه الكلمة في بعض النقوش انظر. روبان، كريستيان. ***نقش عبدان الكبير***. بحث في مجلة زيدان. العدد٦. مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية النقشية المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية. عدن ، جامعة اكس مرسيليا ١٩٩٤م. ص ١١٣-١٢٩.

(٢١٧)- الهمداني، أبو محمد الحسن بن أ حمد. ***الإكليل*** ط٣.. تحقيق. محمد بن علي الأكوع . منشورات المدينة . بيروت. ١٩٨٦م . تحقيق. محمد بن علي الأكوع . مكتبة الجيل الجديد . صنعاء. ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م. ج١/ ص١٠، ١٣، ٣٣، ٣٦، ٥٥، ١٩٩، ج٢ ط١ ص٤٢، ٤٤. ؛ ج١٠ ط١ ص٣٠، ٣٩، ٤٩، ٧٢، ١٢٤

(٢١٨) سيزكين، فؤاد. ***تاريخ التراث العربي***، نقله إلى العربية. محمود فهمي حجازي. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م . مج١. ج٢ / ١٣.

(٢١٩) الطبري، محمد بن جرير. ***تاريخ الطبري***.ط٤ . تحقيق. محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف . القاهرة (د. ت) ٣٨،٢٠٩/٤ ؛ السخاوي . ***الإعلان*** ٥٠٨، ٥٠٩.

(٢٢٠) مصطفى. ***التاريخ العربي*** ٨٤/١.

(٢٢١) الدوري. ***نشأة علم التاريخ*** ١٥، ١٦، ١٩؛ سيد. ***مصادر***. تاريخ اليمن ٥٢-٥٦؛ نصار. حسين. ***نشأة التدوين التاريخي عند العرب***. ط٢. منشورات اقرأ. بيروت ١٩٨٠م. ص ٢٤-٣٨ ، ٤٨-٦٠.

(٢٢٢) بروكلمان . ***تاريخ الأدب العربي*** ١/ ٣، ٧، ٢٥٠. ؛ سيزكين. ***تاريخ التراث*** ٢/ ٢٢ ـ ٥٥، ٦٥، ؛ روزنثال . ***علم التاريخ*** ٢٥٨.

(٢٢٣) حول نشاط حركة الكتابة التأريخية في اليمن في تلك الفترة، انظر. الشجاع. ***الحياة العلمية*** ٣٥٢-٣٧٠ ، السروري . ***الحياة السياسية*** ٦٥٥-٦٦٠؛ أيمن سيد. مصادر تاريخ اليمن ٦٠-١٣٤ . الحبشي. دراسات في التراث ٧-٢٥.

(٢٢٤)- انظر . الكامل. ***التدوين التاريخي*** ٤٩ وما بعدها.